الوظائف المتحفية الأساسية وتطورها واثرها على تنوع وتطور مفهوم المتحف

د. معمر محمد عباد

جامعة المرقب، كلية الاثار والسياحة – الخمس ، قسم الاثار الكلاسيكية

ملخص :

المتاحف هي ذاكرة الشعوب ، واهميتها ازدادت وتطورت حسب وظيفتها ، ومفهومها عبر العصور والأزمنة المختلفة، حيث بدأت بوظيفة مخزن ومستودع للمقتنيات الفنية ، ومع تطور فكر الانسان وعقليته من خلال المعروضات المتعددة في المتاحف ومحيطها، التي تتحدث عن العديد من الثقافات القديمة والحديثة، وباستخدام الطرق والوسائل الحديثة والعصرية في عمليات الحفظ والعرض والدراسة داخل هذه المتاحف ومحيطها، والتي على اثرها ازدادت اهميتها ما جعل توافد اعداد هائلة من الزوار والسواح تنهال عليها، فصارت للمتاحف وظائف مجتمعية كثيرة انبثقت وتطورت من الاساسية، اذ ان الاساسية هي الجمع والاقتناء والحفظ والعرض والدراسة، اما الوظائف المنبثقة والمتطورة فهي التعليمية والتربوية والنفسية والاجتماعية وغيرها، لذا فان هذا البحث يهدف الي تنوير القارئ والمهتم بهذه الوظائف سواء الاساسية او المتطورة عنها، وكيف اثرت في اختلاف وتطور مفهوم المتحف، سواء من الناحية اللغوية او الاصطلاحية، او من خلال اراء الباحثين والمختصين، او المؤسسات والمنظمات المسؤولة عن المتاحف او التي ترعاها، ونتج عن هذا البحث العديد من النتائج اهمها ان المتاحف ارتبط مفهومها بتطور وظائفها، وانها ازدادت في انشائها وبنائها، والاهتمام بها في جميع دول العالم، نظرا لتطور وظائفها، والتي اصبحت من خلالها مراكز ميدانية تقام فيها الدراسات العملية لفروع التعليم المختلفة لتأكيد الدراسات النظرية .

الكلمات المفتاحية : وظائف المتحف، مفهوم المتحف، تعريف المتحف، المجلس الدولي للمتاحف .

Summary:

Museums are the memory of peoples, and their importance has increased and developed according to their function and concept throughout different eras and times, as they began with the function of a storehouse and repository for artistic collectibles, and with the development of human thought and mentality through the multiple exhibits in museums and their surroundings, which talk about many ancient and modern cultures, and using methods and means. Modern and modern processes of preservation, display and study within these museums and their surroundings, as a result of which their importance increased, causing the influx of huge numbers of visitors and tourists to flood them. Thus, museums began to have many societal functions that emerged and developed from the basic ones, as the basic ones are collecting, acquiring, preserving, displaying and studying. As for the functions The emerging and developed ones are educational, pedagogical, psychological, social, and others. Therefore, this research aims to enlighten the reader and those interested in these functions, whether basic or advanced, and how they affected the difference and development of the concept of the museum, whether from a linguistic or terminological standpoint, or through the opinions of researchers, specialists, or institutions. And the organizations responsible for museums or those that sponsor them. This research resulted in many results, the most important of which is that the concept of museums is linked to the development of their functions, and that they have increased in their establishment and construction, and interest in them in all countries of the world, due to the development of their functions, through which they have become field centers in which practical studies are conducted. For different branches of education to confirm theoretical studies.

Keywords: museum functions, museum concept, museum definition, International Council of Museums.

مقدمة

المتاحف تُعد الواجهة الرئيسية لأي دولة او مدينة، حيث انها تحوي بداخلها وفي محيطها مقتنيات اثرية وفنية لحضارات متعددة ومتنوعة مرت على أي دولة، الا ان وظيفتها بدأت وتطورت مع مرور الزمن، حتى اصبحت من خلال معروضاتها بمثابة مراكز ومعاهد تُطبق فيها الدراسات العملية للعديد من التخصصات، لإيضاح ودعم الدراسات النظرية في كل تخصص، كما انها صارت متنفس، ومكان يشعر به الزائر الوطني بالفخر والانتماء لما تملكه بلاده من تراث للآباء والاجداد، يمثل عاداتهم وتقاليدهم، ما جعل كثرة وازدياد المرتادين علي هذه المتاحف ، الامر الذي كان له الاثر في تعدد وظائفها، من خلال تطور عقلية وفكر الانسان، فقد أُشتقت وأُقتبست فكرة المتاحف ووظيفتها من المبنى الاغريقي الذي شُيد على التلال، والذي مثل معبد الإلهات التسع ربات الفنون عند الاغريق، حيث تتواجد وتحفظ هذه الإلهات بالمعبد، ثم توالى انشاء قاعات ملحقة بالمعابد والكنائس والاديرة توضع فيها المقتنيات المقدمة للآلهة كقربان، وتُحفظ لهدفها المعنوي والديني ذو القيمة الدينية والفنية ، اضافة الي تخصيص قاعات بحجرات في قصور اثرياء وامراء وملوك المسلمين لتوضع فيها نوادر الاعمال الفنية، لتُحفظ وتعرض على نظرائهم للتباهي والتفاخر بها بينهم ، حتى جاء القرن السابع عشر الميلادي وما بعده لتُطبق فكرة المتحف الحديث ، فاستغلت مبان ، وبنيت متاحف خاصة لتُحفظ وتُعرض بها المقتنيات الفنية والاثرية، ويُسمح لعامة الناس الدخول اليها، وهدفها اصبح معنويا، لما لهذه المقتنيات من اهمية وقيمة تاريخية واثرية لأي بلد، ومادياً لقيمتها المالية الكبيرة، ووصلت منذ ذلك التاريخ لدرجة ان تقاس ثروات أي دولة بما تملكه من اثار ، ومنذ القرن العشرين تطورت المتاحف مبانٍ ووظيفةً، حيث بدأت تُبنى بمواصفات عالية تتماشى مع الوظائف التي ستقدمها، فقد كانت المتاحف في بدايتها تعمل على جمع المقتنيات وحفظها وعرضها ودراستها، الا انها ومع مرور الوقت تطورت وظائفها، وصارت وظائف تعليمية واجتماعية وتربوية ونفسية واقتصادية ...الخ ، ويرجع **السبب بإجراء** هذا البحث لإثراء المكتبة المتحفية في ليبيا، ورغبة الباحث في اضافة جزئية من سلسلة ابحاث للتعريف بالمتاحف في بلادنا، التي تفتقر بدرجة كبيرة الي معرفة المتاحف من ناحية مفهومها ووظائفها وانواعها ومواصفاتها لزيادة اهتمام دولتنا بها، اما **اشكالية** البحث فتكمن في تعدد وتنوع مفهوم المتاحف دون وجود تعريف موحد متفق عليه من المؤسسات والباحثين منذ ظهور المتاحف وحتى الان على مدار الزمن، ما جعلنا **نضع فرضيات** تتمثل في: متى كانت بداية الوظيفة المتحفية ؟ ، وماهي الوظائف المتحفية الاساسية والمتطورة؟ ، وكيف اثرت الوظائف المتحفية في مفهوم وتعريف المتاحف؟ ، وهذا البحث **يهدف** الي تنوير القارئ والمهتم بهذه الوظائف سواء الاساسية او المتطورة عنها، وكيف اثرت في اختلاف وتطور مفهوم المتحف، سواء من الناحية اللغوية او الاصطلاحية، او من خلال اراء الباحثين والمختصين، او المؤسسات والمنظمات المسؤولة عن المتاحف او التي ترعاها، واعتمد الباحث على **منهجية** اتبع فيها المنهج السردي التاريخي، وكذلك التحليلي الوصفي ، وذلك من خلال استقاء المعلومات من المراجع والدوريات وتحليلها ، وتتبع مراحل بداية الوظيفة المتحفية وتطورها في شكل تاريخي، وتحليل ووصف للوظائف المتعددة التي تؤديها المتاحف .

1- بداية وظيفة المتحف :-

ظهر وبدأ وعُرف المتحف منذ القدم على انه مكان لإيواء التماثيل والاعمال الفنية الاخرى ذات الاهمية والفائدة الدينية والاقتصادية التي تزين المعابد والقصور في ذلك الوقت، حيث ان الهدف منها هو التباهي والتفاخر بهذه الاعمال بين افراد في طبقات معينة في المجتمع آنذاك، ومن هنا انطلقت فكرة المتاحف وتعريفها بالمفهوم الحالي ، بل انها تطورت واصبحت علماً وفناً قائماً بذاته، فهي علم لأنه تُعني بدراسة الاعمال الفنية التي

تحويها، وفناً لأنها تُعني بخضوع هذه الاعمال للتطبيق العملي للنظريات العلمية بالوسائل التي تحققها[1]، واستمرت وتطورت مهنة ومهمة ووظيفة ومفهوم المتحف[*] ونشأ بذلك المتحف بالمفهوم الحديث ، والذي يرجع إلي القرن الخامس عشر الميلادي ، حينما أعلن متحف الكابيتول بإيطاليا سنة (**1471م**)، إتاحة الزيارة للعامة دون تمييز، ليصبح بذلك أول مُتحف بالمفهوم الحديث[2] .

لقد ارتبطت نشأة المتاحف بالأنواع التقليدية، حيث ارتبطت بطبيعة الاقتناء، لاسيما متاحف الفنون، الآثار، التاريخ، ثم التاريخ الطبيعي مع مطلع القرن التاسع عشر[3]، كما ارتبطت الوظيفة المتحفية بفكرة ظهور المتحف والتي انطلقت من المكان الذي تواجدت فيه ربات الحكمة الشقيقات التسعة (**muses**)، وهن الإلهات الراعيات للفن عند الاغريق، فالمتحف مرده لكلمة (**mouseion**)، أي معبد الراهبات، وهو مكان للتذكر، فمن هنا يمكننا ان نقول ان بداية انطلاقة وظيفة المتحف أُشتقت من تواجد هذه الإلهات داخل المعبد نظرا لأهميتهم الدينية كمكان لتواجد الربات والعبادة[4]، ثم تطورت هذه الوظيفة واصبحت للمتحف واجبات اساسية تتلخص في ان يقوم بجمع القطع الفنية والتاريخية الهامة، وصيانتها ، والمحافظة عليها، وكذلك دراستها جيدا واجراء الابحاث عليها، وبالتالي عرضها في قاعات أُعدت خصيصا بأسلوب جمالي يتفق مع قيمتها الفنية والتاريخية [5]، كما صار المتحف يقوم بدور الوسيط لتوصيل الميراث الثقافي بأسلوب شيق وجذاب، عن طريق مشاهدة المعروضات والاحساس بها، وجعله حيا مجسما امام الزائر الامر الذي يجعله يتحمس، ويحفز قدراته العقلية والمعرفية ، وليس لمجرد التسلية او قضاء اوقات الفراغ[6]، وبالتالي المتاحف اليوم تغيرت النظرة اليها ، فلم تُعد تُعتبر تلك المستودعات، والاماكن المستخدمة لتخزين القطع والمقتنيات الاثرية[7] ، أي ليست مخازن لحفظ تحف يخشُى ضياعها، ولا مقابر لآثار تاريخية ولروائع فنية، بل هي مؤسسات علمية وثقافية تساعد المواطنين على فهم تاريخ أمتهم، وعلى معرفة انتصاراتها، وسير أبطالها وعباقرتها في مختلف الميادين، فهي المكان الطبيعي للحفاظ على التراث الحضاري للأجيال الصاعدة، ويُعتبر هذا واجباً قومياً وإنسانياً مُلزما من شأنه أن يجعل الأبناء والأحفاد يطلعون على ما أنجزه وأبدعه الآباء والأجداد، فيفيدون منه ويضيفون إليه، ويقومون بنقله إلى الأجيال اللاحقة[8] ، وبذلك اصبحت مؤسسات حضارية تعليمية ذات اهداف، ووظائف عديدة[9]، واتسعت أدوارها لتشمل أدوارا

---

[1] معمر محمد عبد الرحيم عباد .(2006م)، **منهجية حفظ وعرض القطع الاثرية في المتاحف الليبية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاثار ، كلية الآداب والعلوم – الخمس، جامعة المرقب، الخمس ، ليبيا ، ص9.

[*] **للتعرف على تطورات وظيفة ومفهوم المتحف ستاتي لاحقا وتوالياً مع عناصر هذا البحث اللاحقة .**

[2] محمد جمال راشد . (2021م)، **أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها** ، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج22، ع 1 ،القاهرة ، مصر ، ص737.

[3] محمد جمال راشد . (2021م)، ص737.

[4] بونجار حياة ، صداحين سامية .(2014-2015م)، **علاقة المتاحف الجزائرية بالسياحة (متحف الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة نموذجاً)** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في حفظ التراث ، قسم فن وحفظ التراث ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الدكتور يحي فارس ، المدية ، الجزائر .، ص11.

[5] وفاء الصديق . (1993م)، **متاحف الأطفال بمصر- دراسة عن إقامة متاحف للأطفال في مصر**، دار الشروق، القاهرة، ص 17.

[6] حنان عبده غنيم . (2013م)، **التربية المتحفية للطفل المصري و تحديات المستقبل** ، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج 1، الاسكندرية ، مصر ، ص 41.

[7] مازن رسمي راتب عبداللطيف .(1993م)، **المتاحف الاثرية في الاردن – دراسة تحليلية_** ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية، عمان ،الاردن ، ص 8.

[8] محمد زيان . (2018م)،**_المتحف وتنمية التذوق الفني لدى تلاميذ مدارس الطور الابتدائي دراسة اثنوجرافية (متحف أحمد زبانة أنموذجاً)**، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، ع 19 ،الجزائر ، ص 110.

[9] مازن رسمي راتب عبداللطيف .(1993م)، ص 8 .

جديدة غير الثقافية، فأضحت تمثل أدوارا اجتماعية وترفيهية وسياحية واقتصادية[1]، والمتحف لا يؤدي دوره ووظيفته داخل المتحف فقط ، وانما تطور وانتقل الي خارج المبنى المتحفي من خلال اداء وظيفته بوضع نماذج من المقتنيات بالمتحف الجوال او الحقيبة المتحفية ، والتعريف بها في جميع ارجاء البلاد لمناطق بعيدة ومناطق محرومة من المتاحف[2] .

نتيجة لتعدد وظائف المتحف وادواره، تعددت بذلك أنواع المتاحف، واتسعت فراغاتها، وازدادت متطلباتها الوظيفية منها، وكذا التقنية، فصارت مؤسسات تتأثر وتؤثر في المجتمع، ومما لا شك فيه أن التطور الكبير الذي عرفه ويعرفه العالم في شتى المناحي أثر بشكل كبير على وظائف المتحف، وأساليب تحقيقها [3]، لذلك عمدت الكثير من الدول على استحداث المتاحف وتطويرها لتقدم خدمات تساعد في رفع المستوى الفكري والثقافي لأفراد المجتمع، في شتى التخصصات الجامعية والمدرسية، ولعل ربط هذه المؤسسة بالمدرسة هي مسألة ضرورية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتعليم والتلقين للنقل الثقافي عبر الأجيال التاريخية [4].

لقد شهد القرن العشرين تطورا كبيرا على المستوى الدولي في مجال المتاحف ، حيث ازداد عدد المتاحف في السنوات القليلة الماضية بشكل كبير في العالم ، فوصل الي عشرين الف متحف في العالم حتى عام (2007م) كل منها ذو طابع معين يتميز بالتخصص في عرض اشياء بعينها، واصبح تصنيف المتاحف ينطبق مع دورها في تغطية جميع مظاهر الميراث الانساني والطبيعي للبشر، ويتوازى ازدياد المتاحف مع التطور الكبير في الفرصة المتاحة لها، لتلعب دورا اساسيا في تشكيل الحس الثقافي داخل المجتمعات، حيث صار الانسان في كل مكان يهتم بكل ما يحيط ببيئته وثقافته، ولهذا فان المتاحف اليوم تُعيد النظر في التفكير في دورها كمكان لحفظ المعلومات، وكحلقة وصل بين الناس وعلاقتهم ببيئتهم وماضيهم، مع اتاحة الفرص لتكوين صور جديدة للسلوك الاجتماعي، وفتح مجالات جديدة للمعرفة[5]، فازدادت وتطورت من خلال كثرة انشاء وبناء المتاحف وظائف كثيرة ومتعددة، روحية ودينية واجتماعية وعلمية واعلامية وسياحية واقتصادية وفنية، وهي تربط المتحف والمجتمع في تكامل فنون المنفعة والجمال، حيث ان الفن المتحفي السليم له ارتباط كبير بين الغاية والوسيلة، وان الالتزام في الفن المتحفي اساس ارتباط الانسان بالمجتمع، كما ان المتحف وسيلة لتنمية التذوق وتغيير الاتجاهات، حيث انه بيئة للفن والجمال، ومجال التذوق الذي ينمو بالممارسة، وذلك من خلال عرض التجارب الجمالية، واعمال الفنانين المعبرة عن ذواتهم وشخصياتهم [6] .

---

[1] قاسم حمزة ، عبدون محمد .(2014-2015م)، **تأثير تكنولوجيا المعلومات على المتاحف (المتحف العمومي الوطني للآثار بسطيف نموذجا)**، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص علم المتاحف، كلية الآداب واللغات ، جامعة يحي فارس بالمدية ، الجزائر، ص 8 .

[2] عبلة حنفي عثمان . (2002م)، **التربية المتحفية وثقافة الطفل العربي**، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مج 2، ع، 6، مصر.، ص 183، 184 .

[3] قاسم حمزة ، عبدون محمد .(2014-2015م) ، ص 8 .

[4] محمد زيان . (2018م)، ص 105.

[5] مرفت حسن برعي .(2007م)، **التربية المتحفية ودورها في تطوير التعليم النوعي بمصر والوطن العربي منظور تنموي**، المؤتمر العلمي السنوي الثاني - معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي،كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة ،مج 2، الدقهلية، مصر ،ص 549 .

[6] سلوى احمد محمود رشدي . (2015م)،_**التربية المتحفية ودورها في تطوير التعليم النوعي بمصر والوطن العربي منظور تنموي**، المؤتمر العلمي الثاني :الدراسات النوعية ومتطلبات المجتمع وسوق العمل، كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس ، مج 1، القاهرة، مصر، ص 13 .

2- وظائف المتحف :-

المتحف يُعد سمة ومظهر حضاري بارز، ومؤسسة اكاديمية وسياحية لكل مدينة بدول العالم، حيث انه بمثابة معهد علم، ومركز ثقافة، ومدرسة فنون، وروضة ترفيه ومتعة، كما انه احد الاماكن التي تُساهم في التعرف على تراثنا الحضاري، وممتلكاتنا الثقافية، وعلى نشر الوعي العلمي والثقافي، وتنمية الحس الحضاري لدى كافة ابناء وطننا وامتنا[1]، ولعل التغيرات التي حدثت على المؤسسة المتحفية أدت إلى توسع مهاما وأدوارها، بالإضافة إلى أدوارها التقليدية والمتمثلة في : حفظ وصيانة، وعرض التراث بشقيه المادي واللامادي[2]، فصارت المتاحف تؤدي رسالة حضارية مفادها مجموعة من الوظائف المتعددة (ثقافية، تربوية، علمية، اجتماعية، اقتصادية، وسياحية) في زيارتها على اختلاف أنواعها سواء الأثرية، الفنية، العلمية، الصناعية وغيرها، فهذه المؤسسة الثقافية تزيد من معلومات الزائرين، وتوسّع في آفاق اطلاعهم، وتفتح أمامهم أبعادًا جديدة للمعرفة وبأسهل الطرق وأقل وقت، اذ انها مؤسسات ثقافية وحضارية هامة من شأنها نشر وتعميق ثقافة المجتمع حول تاريخه وهويته الحضارية، وتراثه الفكري والمادي ذي الطابع المحسوس[3]، كما تساعد المتاحف على تنمية دقة الملاحظة عند صغارنا وكبارنا، اذا كانت التحف مصنعة ومعروضة على اسس علمية دقيقة، ونمو دقة الملاحظة هو في الواقع بداية البحث العلمي، واكتشاف القيم الجمالية، ونمو الذوق الفني عند المواطنين[4] .

لقد تعددت وتنوعت وظائف المتحف، بالإضافة الي وظائفها الرئيسية والاساسية، متزامنة مع التطور المذهل لعقل الانسان، وحسن تفكيره، ودقة ملاحظته من خلال زياراته المستمرة للمتاحف، حيث اصبح يُنظر للمتاحف مثلاً من الناحية التعليمية بما يجرى به من دراسة ميدانية بداخله ليؤكد ويدعم الجانب النظري في بعض التخصصات في المدارس والجامعات، وكذلك الناحية الثقافية المتمثلة في التعرف على ثقافات الحضارات الاخرى ومقارنتها بثقافته، وايضاً الجانب الوطني والانتمائي من خلال الاعتزاز والافتخار بعاداته وتقاليده وتراثه ....الخ ، وسيتم في هذا البحث دراسة الوظائف المتحفية الاساسية ، والمتطورة والمنبثقة منها وهي كالاتي :-

اولا : الوظائف الرئيسية والاساسية :-

الوظائف الرئيسية التي يقوم بها المُتحف والتي تمثل محور العمل حول المجموعة المتحفية، وحددها التعريف بنطاق واسع شامل لكل ما خلفه الإنسان والبيئة المحيطة به، في حين ترك الصلاحية لكل مُتحف ليُحدد نطاقه بالصورة المناسبة[5]، فلم تقتصر وظيفة المتحف على عرض ما يجمع من تراث تاريخي وطبيعي، بل تعددت وظائفه حتى اصبح من اهمها الجمع والاقتناء والتسجيل والتوثيق والحفظ والصيانة والترميم [6]، حيث تتفق كل المتاحف في وظائفها ونشاطاتها الأساسية التي تؤديها، وبالرغم من تعدد الوظائف، ومهام المتاحف،

---

[1] تقي الدباغ و فوزي رشيد . (1979م) ، **علم المتاحف** ، مطبعة جامعة بغداد، بغداد ، ص 7 .

[2] قاسم حمزة ، عبدون محمد .(2014-2015م) ، ص 31 .

[3] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، **الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية(دراسة نموذجية للمتاحف الوطنية)**، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الفنون الشعبية ، قسم التاريخ وعلم الاثار ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة ابي بكر بلقايد ،تلمسان ، الجزائر،.ص93 ،94 .

[4] محمد جاسم الخليفي . (1992م)،_**المتاحف ودورها الحضاري نشأتها - أهدافها – أنواعها -تنظيمها**، مجلة كلية التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، س21 ، ع 103 ،الدوحة، قطر ، ص 212 .

[5] محمد جمال راشد . (2021م)، ص740.

[6] عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر . (1988م)، **المتاحف و دورها التربوي، مجلة الدراسات التربوية، كلية التربية**، جامعة الملك سعود، مج 5،الرياض، السعودية ، ص151.

واختلاف أهدافها ووسائلها، إلا أن هنالك وظائف أساسية للمتاحف تُشكل محور عملها وأهدافها [1]، فالوظيفة الاولى التي يقوم بها المتحف هي وبدون شك وظيفة الحفاظ على التراث الثقافي والتي بدونها لا يمكن ان تكون عملية الاقتناء، والوظيفة الثانية والتي لا يدريها عامة الناس من الجمهور، تكمن في الدراسة والتحليل العلمي لهذه الاشياء المتحفية في مخابر لإعطائها احسن ترميم، واحسن تقديم للعرض، والوظيفة الثالثة وهي عرض المقتنيات فور دراستها للجمهور من اجل ان يلاحظها، والوظيفة الرابعة وليس اقلها اهتماما وهي عملية البث الثقافي التي ترمي الي اتباع سياسة تربوية وثقافية وهي تنحصر خاصة في مجال الوساطة الثقافية بينها وبين الجمهور[2]، وصُنفت الوظائف الرئيسية المتحفية الي الوظائف القائمة على الاصول وهي وظائف تقام عادة فيما يعرف بالحجرات الخفية او الخلفية، أي بعيدا عن اعين الجمهور كالجمع والاقتناء والتوثيق والتسجيل والحفظ، وكذلك الوظائف القائمة على الانشطة وهي الوظائف ذات الصلة بالخدمة والخبرات التي يقدمها المتحف للجمهور عبر انشطته المختلفة من العروض المتحفية والانشطة كالعرض والبحث والتفسير[3]، فهذه الوظائف تعمل للمحافظة على ما ابدعه الاجداد والاباء والابناء والاحفاد من ادوات، وتنمية الشعور والاعتزاز بالانتماء القومي، والاتجاه نحو العمل والابداع، واتاحة الفرصة للاطلاع على ما حققه الاخرون في مختلف الميادين، مما يسهم في تنمية الشعور بالاحترام المتبادل بين شعوب العالم، حيث بلغ تقدير احد السائحين لأهمية الاثار العربية الاسلامية في الاندلس درجة جعلته يقول ((ان كل اثر قديم في الاندلس ابلغ من سفير))، وتُسهم في تحقيق التعاون العلمي ، والتفاهم البشري بين الامم، وكذلك في صياغة الافكار وتكييف السلوك ، وتنمية فضيلة الوفاء للأخرين، وتنمية قدرة الاعتماد على النفس في الكشف والاكتشاف والمعرفة والابداع[4] .

ثانيا : الوظائف المتطورة والمنبثقة من الوظائف الرئيسية والاساسية :

ظهرت هذه الوظائف وارتبطت بتقدم فكر الانسان وتطوره من خلال دقة تركيزه ، وتفكيره ، وتحليله لمحتويات المتحف من معروضات تعكس العديد من الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية ...الخ، وساعد في ذلك العرض الجيد لها، والاكتشافات المتكررة، وكذلك متابعة اخر التطورات، واستخدام وسائل الحفظ والعرض الحديثة في الاثار والسياحة، الامر الذي عمل على ازدياد عدد السواح والزوار متنوعي اهداف الزيارة ، فمنهم المتخصص الدارس، ومنهم الدارس والمستمتع بالزيارة، ومنهم من يقوم بالترفيه وقضاء اوقات الفراغ، وهذا ادى الي ظهور العديد من الوظائف الاخرى المتطورة على مدار الزمن وحتى الوقت الحاضر وهي كالاتي :-

أ- الوظائف العلمية:-

ان لتنوع الزائر والسائح المتحفي، وتكرار زيارته اثر في ظهور الوظيفة العلمية من خلال اطلاعه على المعروض اكثر من مرة، فيجد نفسه يرغب في تفسير علمي لشيء ما،، ومن اين جاء، وكيف تم، وماهي مادته،

---

[1] أيمن الطيب الطيب سيداحمد .(2009م)، **المتاحف في السودان ودورها في السياحة** ، رسالة مقدمة الي جامعة الخرطوم لنيل درجة ماجستير الآداب في الاثار ، كلية الآداب، جامعة الخرطوم ، الخرطوم، السودان ، ص ص 13-21 .

[2] عبد الرحمن باديس .(2010-2011م)، **مساهمة المتاحف في نقل ال ذ اكرة الجماعية إلى جماهيرها)دراسة ميدانيّة لعيّنة من جمهور المتاحف الوطنية: الآثار القديمة، الفنون والتّقاليد الشعبية ، والفنون الجميلة)** ، رسالة تخرج لنيل درجة ماجستير الآداب في علم الاجتماع الحضري ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الجزائر(2)، الجزائر، ص 53 .

[3] محمد جمال راشد . (2023م)، **ادارة المتاحف (نظم الادارة الحديثة للمتاحف)** ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص ص13-25 .

[4] منال فتحي سمحان . (2009م)، **الأدوار المتوقعة والواقعية للمتاحف التعليمية في مراحل التعليم قبل الجامعي دراسة ميدانية ميدانية بمحافظة 6 أكتوبر**، المؤتمر القومي السنوي السادس عشر- التعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير التعليم قبل الجامعي، جامعة عين شمس - مركز تطوير التعليم الجامعي، القاهرة ، مصر. ، ص 891 .

وبذلك صار الموضوع الحصول على معلومات عن هذه المعروضات، وهكذا نشأت هذه الوظيفة، وابرز الوظائف العلمية التي تؤديها المتاحف هي :-

- تعمل وتسهم المتاحف في الانشطة الخاصة بأعمال الحفر والتنقيبات الاثرية للحصول على مكتشفات اثرية وفنية وعلمية جديدة لإثرائها[1] .
- المتاحف تُساهم في تنشيط الحركة العلمية والفنية، وخلق النهضات القومية[2]، وتُسهم في صياغة الافكار الانسانية[3].
- تُعتبر المتاحف من خلال معروضاتها ومخزوناتها في مقدمة المؤسسات التي تحقق وتساعد العلماء في دراساتهم وبحوثهم[4].
- تُعد المتاحف قاعات طبيعية ومعاهد، ومعامل علمية مفتوحة للزائر حسب تخصصه وحسب نوع المتاحف التي يتردد عليها[5].
- تقام في المتاحف الانشطة المتعددة التي يشترك العديد من المتخصصين والمهتمين من مثقفون، واساتذة الجامعات ، واساتذة التاريخ في المدارس، وغيرهم لتبسيط وفهم القطع الاثرية، ولتعزيز هذا النهج التربوي[6] .
- تعمل المتاحف على زيادة المعلومات والمعرفة عن الفترات الزمنية السابقة، والاحداث الهامة، والتي اثرت على مدى التاريخ، وتمدنا بكل الحقائق المعرفية بأسلوب مبسط وسهل، وفي اقل وقت وجهد[7] .
- تُساهم المتاحف في الاطلاع على المصادر الثقافية، ومعرفة الدلائل التاريخية، ومميزات كل عصر، والاختلاف من حيث المكونات الثقافية والحضارية التي تساهم في التواصل الفكري والمعرفي، وكذلك السماح للزائر بالتعامل مع التحف والمعروضات بشكل مباشر[8] .
- ان المتاحف تُجسد المستويات الفكرية والعلمية والتكنولوجية التي كانت سائدة في عصور ما، وكيف كان يفكر الناس، والمعتقدات التي كانت سائدة في الفترات المتعاقبة، وسيادة عناصر التفكير العلمي الموضوعي او بالعكس، ومبررات واسباب ذلك[9] .
- تعمل المتاحف على تبني دور علمي، مثل تدريب الجماهير من قبل مختصون على قراءة لغة الاشكال، وفهم فلسفة الفن[10].

---

[1] تقي الدباغ و فوزي رشيد . (1979م) ، ص 8 .

[2] قاسم حمزة ، عبدون محمد .(2014-2015م) ، ص 35 .

[3] مختيش فوزي . (2014-2015م) ، **معايير تحويل المباني التاريخية الي متاحف (متحف مصنع الأسلحة الأمير عبد القادر بمليانة نموذجا)**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون تخصص علم المتاحف، كلية الآداب واللغات ، جامعة يحي فارس ، المدية ، الجزائر ، ص 14 .

[4] تقي الدباغ و فوزي رشيد . (1979م) ، ص 8 .

[5] يسري دعبس. (2004م)، **متاحف العالم والتواصل الحضاري ، دراسات وبحوث في انثروبولوجيا المتاحف** ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، شركة الجلال للطباعة ، الاسكندرية ، ص 31 .

[6] معتز خضير الهتيمي .(2007-2008م)، **مشاكل العرض المتحفي واثرها على اداء وتصميم المتاحف الوطنية السورية** ، رسالة اعدت لنيل شهادة الماجستير في التصميم المعماري ، قسم التصميم المعماري ، كلية الهندسة المعمارية ، جامعة البعث ،حمص ، سوريا ، ص 32 .

[7] يسري دعبس. (2004م)، ص 31 .

[8] احمد حسين عبدالرحمن ادم . (2018م) ، **دور المتاحف في الحفاظ على الهوية الثقافية في السودان** ، دراسات في اثار الوطن العربي (20)، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ، مج21، ع 21،القاهرة ، مصر ، ص 997 .

[9] يسري دعبس. (2004م)، ص 32 .

[10] حورية بنت عبدالله برات تركستاني . (2014م)، **التوثيق ودوره في إبراز تاريخ القطع التراثية : نموذج متحف مجالس الإحياء بجمعية أم القرى**، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية ، ع 35، مكة المكرمة، السعودية ، ص 429 .

- تقوم المتاحف بتنشيط وتنمية البحث العلمي في المؤسسات الاكاديمية العامة ، والخاصة من خلال فروع العلم والمعرفة التي تهم الانسان كل فيما يختص بتخصصه[1] .
- تعمل المتاحف من خلال مقتنياتها بفتح مجال الدراسة والبحث العلمي والنشر[2]، وتقديم مادة للبحث، ومقارنة المختصين من اجل فهم الواقع المعاش، والتأسيس لمستقبل أكثر رفاهية وسلماً[3] .
- تُتيح المتاحف للباحثين الاطلاع على النماذج التي يعز وجودها في مكان واحد(قطع اثرية – احافير جيولوجية – لوحات فنية – حلي ومجوهرات ...الخ)، وايضا لإجراء دراسات تاريخية واجتماعية وعلمية وفنية وادبية حولها [4]
- تُسهم المتاحف في مساعدة المعلمين والمربين في تعمقهم في اختصاصاتهم، وحسن معالجة بحوثهم وقيامهم بدراسات مختلفة[5] .
- تُساعد المتاحف في تنمية حرية التفكير، ودقة الملاحظة عند التلاميذ، لأنها تُعتبر من الوسائل المفيدة في تنمية طاقات الانسان وحرية تفكيره، وعمق تأمله ودقة ملاحظته، مما يساعد الانسان في اكتشاف نظريات واراء وقيما جمالية، ومفاهيم فكرية، وغايات نفعية، واهمية حضارية، فيساعدهم على حسن تكوين شخصياتهم واثارة انتباههم، وتهذيب ذوقهم الفني، وحسهم الجمالي [6] .
- تقوم المتاحف بنشر الثقافة ، وتقدم البحث العلمي من خلال منشوراتها كالكتب والدوريات[7] .

ب- الوظائف التعليمية :-

ان الزيارات العلمية والترفيهية لطلاب المدارس والجامعات انتجت واظهرت لنا هذه الوظيفة من خلال ما يتضح لهم من تاريخ وفنون ، وعلوم مختلفة داخل المتاحف ، ومحيطها ، وكيفية صناعتها ومادتها ، ومقارنتها بما يدرسونهم في تخصصاتهم المتنوعة ، فأصبحت هذه المتاحف الاماكن الميدانية للتعليم النظري الذي درسوه بمدارسهم، ونختصر اهم الوظائف التعليمية التي يتلقاه زائر وسائح المتاحف كالاتي :-

☒ ان المتاحف التعليمية تأخذ المشاهد او الزائر بعيدا عن زحمة الواقع، وتشده اليه بأفكارها وتنظيمها وترتيبها، وتضعه في خبرة جديدة محدودة الاطار ، واضحة، لها تأثير غير مباشر ، حيث انها تُقدم للطلاب شيئا يراه بعضهم مناسبا لأفكار تشغلهم، او خطط تزدحم بها عقولهم، فيؤكد البعض اختيارها، وطرق تنفيذها، وبناء عليه يستبعدون ما عداها من الافكار الاخرى، او الحلول البديلة، ويركزون على ما دعمته هذه المشاهدة [8] .

☒ يتمثل الدور التعليمي للمتاحف من خلال الشروحات والتفسيرات التي تُقدم عن المواد والمقتنيات، ويتحقق ذلك بالعديد من الوسائل والطرق، كالدراسات والمقالات والمنشورات والرحلات، كما ان لعملية العرض واقامة المعارض اثر كبير في ذلك[9].

---

[1] معتز خضير الهتيمي .(2007-2008م)، ص 33 .

[2] جلال احمد ابوبكر . (2014م) ، **متاحف الاثار كنوز الماضي .. ثروات المستقبل** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ص 19 .

[3] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 109 .

[4] عبير قميش حميد الخميسي الحربي .(2015م)، **الادوار المستحدثة للمتاحف المعاصرة في تنمية الثقافة المعرفية والفنية والبصرية لدى المجتمع السعودي**، بحث مقدم كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في قسم التربية الفنية، قسم التربية الفنية، جامعة ام القرى ،السعودية ، ص 37.

[5] فوزية عزت ابوعَمه . (2008م)،**المتاحف واثرها الفعال في دراسة مناهج التاريخ** ، دار الفجر ، ابوظبي ، الامارات ، ص 27.

[6] فوزية عزت ابوعَمه . (2008م)، ص 28.

[7] تقي الدباغ و فوزي رشيد . (1979م) ، ص 8 .

[8] يسري دعبس. (2004م)، ص 33 .

[9] مازن رسمي راتب عبداللطيف .(1993م)، ص 9 .

☒ ان المتاحف مؤسسات تعليمية للأجيال المتعاقبة تحكي لهم عن التاريخ القومي، وتبرز سمات وشخصية الاجداد في تواصلها مع الاجيال الحالية[1] .

☒ قد تشكل المتاحف للتلاميذ الذين يدرسون التاريخ والاثار معامل تطبيقية، بما تتضمنه من مقتنيات لعصور مختلفة، فلا يمكن تقدير الفائدة العلمية والتربوية من المشاهدات الواقعية الميدانية لما يلقى بصورة نظرية داخل فصول المدارس او قاعات المحاضرات[2] .

☒ من خلال رسومها وزخارفها وفنونها التشكيلية المختلفة وفنون النحت .....الخ، تُساعد المتاحف على سمو العقل، وترقية المشاعر والاحاسيس الوجدانية الصادقة نحو الوطن والسمو الاخلاقي، حيث ان الفنون تُعد وسيلة فعالة في ارتقاء الحس والوجدان، وتنمية العقل والتفكير[3] .

☒ توفر المتاحف فرص كثيرة لتحقيق التعاون الفعال في عملية الدراسة، حيث انها تُنمي لدى الطلبة اتجاهات خاصة مثل حاسة الملاحظة الدقيقة، والتفكير المنطقي السليم، وحب الجمال الرفيع برفع مستوى الذوق والتذوق العام، وقدرة المرء على تفهم مركزه في بيئته المحلية، ومدى عظمة التطور التاريخي والحضاري والفني لبلده بين اسم العالم، ولهذا يفضله اغلب خبراء التربية كمكان عملي يوفر للناس تجارب كان لا يمكن الحصول عليها في الماضي الا في بيئتها[4] .

☒ تُركز المتاحف على اهتمام المشاهدين او الزائرين وتوجههم، وهذا يشكل ركيزة اساسية في عملية التعليم، وهو جذب اهتمام المتلقي، وبالتالي امكانية التأثير في المتلقي بالمعلومات والحقائق الموجودة بالمتاحف[5] .

☒ تعمل المتاحف التعليمية اجتماعيا على تعزيز روح المسؤولية والمبادرة لدى الطلاب، وتنمية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ بعضهم البعض، وايجاد تفاعل ايجابي بين الطلاب والمعلمين، وتتيح للطلاب الادوار القيادية، وتُعود الطلاب العمل في اطار قواعد واخلاقيات الجماعة، وتعمل على تكوين علاقات صداقة جديدة مع الاخرين، وتصقل ثقة الطلاب بأنفسهم [6].

☒ تعمل المتاحف على مساعدة اصحاب المواهب والميول الفنية، وتوفير الخامات والادوات، ثم عرض هذه الاعمال بشكل مناسب[7] .

☒ التنسيق بين المتاحف والمؤسسات التعليمية في تنظيم وتخطيط المناهج الدراسية في مجالات التاريخ والفنون[8] .

☒ تُعتبر معروضات المتاحف وسائل تعليمية لطلاب المدارس والجامعات يُستعان بها على شرح الموضوعات المقررة في المنهاج الدراسي [9] .

☒ تتحول المتاحف الي مختبرات هائلة لا يمكن الاستغناء عنها من طرف الطّلاب في مختلف التّخصصات العلمية والفنّية، للاستلهام منها بالنّسبة للفئة الموهوبة منهم، وإعداد البحوث العلمية، وتثمينها بتمارين، وتجارب تطبيقية

---

[1] بونجار حياة ، صداحين سامية .(2014-2015م)، ص21.

[2] يسري دعبس. (2004م)، ص 32 .

[3] يسري دعبس. (2004م)، ص 32 .

[4] يسري دعبس. (2004م)، ص 33 .

[5] يسري دعبس. (2004م)، ص 33 .

[6] منال فتحي سمحان . (2009م)، ص 894 .

[7] حورية بنت عبدالله برات تركستاني . (2014م)، ص 429 .

[8] جلال احمد ابوبكر. (2014م) ، ص 19 .

[9] عبير قميش حميد الخميسي الحربي .(2015م)، ص 37.

بالنّسبة للبقية، فمن خلال المتاحف تُصقل دروس الطلاب النّظرية في مؤسسات التربية والتّعليم بنماذج واقعية، واكتشاف ميولهم الفكري، ومواهبهم الفنّية والتّقنية في مرحلة جدّ مبكرة من أعمارهم[1] .

☒ تجعل المتاحف العملية التعليمية اكثر فاعلية من خلال مساعدة التلاميذ الربط الماضي والحاضر، وتقريبه وملامسته، والتعرف على تاريخ الوطن الذى ينتمون اليه، والذي ينمى عندهم روح انتماء، وكذلك اثارة انتباههم نحو التعلم لزيادة التحصيل الدراسي، واثراء الجانب المعرفي والوجداني لديهم[2] .

☒ من خلال المعروضات المنسقة والمنظمة في المتاحف، تُساعد المتاحف على تنمية دقة الملاحظة عند صغارنا وكبارنا، وبداية البحث العلمي، واكتشاف المعاني الفكرية والقيم الجمالية، وتُساعد على تنمية الذوق الفني عند الاطلاع على طرز واساليب الفن[3].

☒ تُساعد المتاحف التلاميذ على تذوق الفنون والاحساس بالجمال، وبخصائص الالوان، وتعبيراتها المختلفة، واسس استخدامها ، ومن خلالها يتعرف على السمات المحددة للشخصية المبدعة ، وما تجسده من خصائص وسمات البيئة في تفاعلها وتأثيرها وتأثرها بأبناء المجتمع[4] .

☒ يتعلم التلميذ في المتاحف كيف يمكن او يجب ان يتعلم معتمدا على نفسه في الكشف والاكتشاف، والمعرفة والابداع والشعور بالرغبة في العمل الحافز على الابداع [5] .

☒ تُسهم المتاحف في التعليم واجراء البحوث والدراسات [6] ، وتُساعد الطلاب الجامعيين وغيرهم في معالجة مواضيعهم العلمية، ورسائلهم الجامعية، كما تساعد المتاحف على تقدم البحث العلمي بما تنشره من معلومات من خلال المعارض المؤقتة التي تقيمها [7] .

☒ تُسهم المتاحف في حسن الاعداد والتأهل للقيام بحالات دراسية، وجولات استطلاعية، وعلمية داخل القطر وخارجه[8] .

☒ تعمل المتاحف على إيقاظ اهتمام الطفل ، واستيعابه للبيئة الطبيعية المحيطة به، ومساعدة المدرسة في مهمتها وخاصة في مجال التاريخ والاثار ، والترويح عن النفس بشكل مستمر ، وتنمية المواهب وقدراتهم الفردية ، وتطوير الهوايات الدائمة والبناءة، وتعودهم على البحث والتجربة [9] ، كما تعمل على تنمية طاقة الطفل والطالب والطالب وتشجيعهم على النشاط والعمل، والملاحظة بدقة والتفكير بحرية[10] .

ج- الوظائف التربوية :-

ان الالتزام والانضباط الذي يحدث عند زيارة المتاحف من ناحية الدخول والخروج، والهدوء، وعدم لمس المعروضات، والانصات الجيد للمرشد او من يقدم المعلومة، كان له دور في التربية المتحفية لدى طلبة المدارس، واعداد نشء منضبط ، وواعي بقيمة هذه الاماكن، وابرز الوظائف التربوية هي :-

---

[1] مريم بقدور .(2017-2018م)، **التدابير الوقائية بالمتاحف الوطنية لمواجهة المخاطر الانسانية والكوارث الطبيعية** ، رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص "علم الاثار والمحيط ، قسم علم الاثار ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة ابي بكر بلقايد ،تلمسان ، الجزائر ، ص 32، 33 .

[2] https://www.archaeology.sa/?p=15648

[3] تقي الدباغ و فوزي رشيد . (1979م) ، ص 8 .

[4] يسري دعبس. (2004م)، ص 32 .

[5] فوزية عزت ابوعَمه . (2008م)، ص 27.

[6] دينا احمد اسماعيل . (2009م)،**المتاحف التعليمية الافتراضية** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ص 9.

[7] تقي الدباغ و فوزي رشيد . (1979م) ، ص 8 .

[8] بونجار حياة ، صداحين سامية .(2014-2015م)، ص22 .

[9] منال فتحي سمحان . (2009م)، ص 892 .

[10] بونجار حياة ، صداحين سامية .(2014-2015م)، ص22 .

✓ - يعتمد رجال التربية المعاصرون في تطبيق اصول التربية الحديثة على المتاحف[1] .

✓ - تؤدي المتاحف دورا تربويا وتعليميا من خلال المعروضات والتحف التي يستقرأها الزوار ، من اجل استنباط دروس الماضي، وتُسهم أيضا في مساعدة المعلمين والمربين في تعمقهم في اختصاصاتهم ، وحسن معالجتهم بحوثهم وقيامهم بدراستهم المختلفة[2]، كما يكمن دورها التربوي في تأصيل المعرفة بتاريخ الانسان وهويته ، وتأصيل صناعاته وفنونه القديمة[3] .

✓ - تتمثل وظيفة المتاحف التربوية في تطبيق اصول التربية الحديثة، بعدما اكتشفوا اهمية المتحف في تطبيق اهداف التربية[4].

✓ - حددت المتاحف البرامج التربوية، وتوجيهها لتناسب الفئات العمرية لزوار المتحف، وثقافاتهم المتباينة[5] .

✓ - يتضح في المتاحف الجانب التربوي من حصيلة زيارة التلميذ، ومدى تأثره واهتمامه بما شاهد او سمعه اثناء تجواله، وما يقدمه من استفسارات عن زيارته، ويزداد الامر تأثيرا عندما يلمس او يتحسس بعض القطع الاثرية التي شاهدها، والتي كانت موضع اهتمامه وسؤاله، كما ان المتاحف تساعد على استعادة الاحساس بالروعة والرهبة لجمال العالم الطبيعي، ومعرفة ومهارة الانسان[6] .

✓ - تُسهم المتاحف في تنمية وتأكيد مراعاة آداب المجتمع عند الدخول والتجوال والخروج ، والاطلاع والعمل والابداع، والتحدث مع الاخرين بلطف ، وهدوء واحترام متبادل[7] .

✓ - تُمثل المتاحف الركيزة الاساسية في زيادة الوعي المتحفي، والوعي الاثري، والوعي التراثي بصفة عامة، من خلال برامج التربية المتحفية التي تُعطى للطلاب على كافة المستويات [8] .

✓ - تُعتبر المتاحف وسيط تربوي فعال وحيوي بما تتضمنه من مقتنيات واقعية ، تُعبر اصدق تعبير عن مختلف الوان الانشطة والسلوك والمشاعر الانسانية في مختلف العصور، وكيفية محاكاة الانسان للبيئة، وتأثيره فيها وتأثره بها، وابراز قيمة الحرف والفنون والصناعات الشعبية او التقليدية في تأصيل القيم الاصلية، والتعبير عن خصوصيات ثقافة المجتمع المحلي في ضوء عموميات المجتمع ككل [9] .

✓ - تزيد المتاحف من معارف المترددين من التلاميذ والطلاب في مراحل التعليم المختلفة على المقتنيات الفنية واعمال ترميمها من كيفية الترميم والادوات المستخدمة، وكذلك ابراز الاعمال الفنية المرتبطة بفن النحت والاحساس به ...الخ، وكيفية استخدام الخامات المعدنية والخشبية والجلود ...الخ، وكل ذلك من خلال برامج ودروس التربية المتحفية[10] .

د- الوظائف الاجتماعية :-

توافد الزوار والسواح على المتاحف للاستفادة كل حسب رغبته، جعل تواجد اعداد صغيرة وكبيرة، من فئات عمرية مختلفة، ذكورا واناثاً ، الامر الذي نتج عنه اقامة علاقات متنوعة، من خلال التعارف، وتبادل اطراف الحديث، وبذلك تبادل العناوين ، والذي سبب في ظهور وظائف اجتماعية عديدة منها :-

---

[1] بونجار حياة ، صداحين سامية .(2014-2015م)، ص22 .

[2] قاسم حمزة ، عبدون محمد .(2014-2015م) ، ص 32 .

[3] معتز خضير الهتيمي .(2007-2008م)، ص 33 .

[4] بشير زهدي . (1988م)،**المتاحف** ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، سوريا ، ص 79 .

[5] جلال احمد ابوبكر . (2014م) ، ص 20 .

[6] منال فتحي سمحان . (2009م)، ص 886 .

[7] بونجار حياة ، صداحين سامية .(2014-2015م)، ص22 .

[8] يسري دعبس. (2004م)، ص 31 .

[9] يسري دعبس. (2004م)، ص 32 .

[10] يسري دعبس. (2004م)، ص 32 .

❖ المتاحف تحفظ تراث الشعوب التي لها تاريخ عريق، وتعرضه بصورة تليق بالمكانة المتوارثة للشعوب صاحبة الحضارة [1]، وتمثل الحصن الفني الهام لدى الشعوب عبر عصور التاريخ، وتترجم هذا التراث بصورة تليق بالمكانة بالمكانة المتوارثة لديها[2]، كما تُساعد في تجميع هذا التراث في مكان واحد يسمح للزائر بمشاهدة وسماع كل المعلومات عن التواصل الحضاري المتعاقب للحضارات، وكيف أن هذا التراث الحضاري هو تراث عالمي، يحق لكل الشعوب التعرف عليه لأنه نتاج وحدة من النوع الإنساني في مكان و زمان معين، وتُعبر عن رؤية الإنسان لذاته وبيئته في نسق اجتماعي وثقافي في سياق تاريخي ممتد من ألاف السنين[3] .

❖ تعمل المتاحف للسماح للزائرين بالتعامل مع المعروضات بشكل مباشر [4] .

❖ تعمل المتاحف على تلبية احتياجات الجمهور المتنوع [5] ، وربط الأجيال بماضيها وحاضرها، والتخطيط لمستقبلها، بجانب إثراء الجانب المعرفي والوجداني للشعوب، والمساهمة في التعريف بالتاريخ والثقافة، الشيء الذي يؤدي الى تنمية روح الانتماء[6].

❖ تعمل المتاحف من خلال مقتنياتها والاطلاع عليها على اثارة الهمم للعمل، وتحقيق الاستمرار الحضاري، والابداع الانساني[7].

❖ علاقة المتاحف بمواطني منطقته وبالبيئة المحلية ، اذ يمثل المتحف حلقة الوصل بينها، ويكون له دوره البارز في هذا المجال[8].

❖ من خلال معروضات المتاحف يتم تسليط الضوء على طبيعة الحياة الاجتماعية التي كان يعيشها الإنسان في عصور مختلفة، وايضا طبيعة العلاقات البشرية التي كانت سائدة، وهذا ما يمكنه من استنباط عدة دروس في الحياة الاجتماعية، وإزالة الفوارق الاجتماعية بين البشر، من خلال العمل على خلق وحدة جماعية بينهم ، وأيضا خلق وعي جماعي نحو التاريخ والفنون[9] .

❖ تُسهم المتاحف في تحقيق التعاون بين الجميع [10] ، وتلعب دورا اجتماعيا مهماً يعكس المنافع العديدة لفئات المجتمع المختلفة، كما ترمز للثروة والوضع الاجتماعي لجامعي المواد والتحف [11] ، وايضا تُسهم في تحقيق التعاون الدولي والتفاهم البشري، مما يعمل على تآلف افراد الجنسيات المختلفة[12]، اضافةً الي بث المتحف بين زواره والمترددين عليه وحدة اجتماعية متكاملة بمقتنياته الفنية، وما تبرزه من قيم جمالية وابداعية ، كما تولد الزيارات الجماعية للمتاحف روحًا مشتركة، واحساسًا جماعيا، وتبادلا للرؤى المختلفة والمشتركة، تسمو

---

[1] بونجار حياة ، صداحين سامية .(2014-2015م)، ص19 .

[2] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 98 .

[3] قاسم حمزة ، عبدون محمد .(2014-2015م) ، ص 30، 33 .

[4] https://www.archaeology.sa/?p=15648

[5] دينا احمد اسماعيل . (2009م)، ص 9.

[6] احمد حسين عبدالرحمن ادم . (2018م) ، ص 997 .

[7] بشير زهدي . (1988م) ، ص 71 .

[8] جلال احمد ابوبكر . (2014م) ، ص 19 .

[9] قاسم حمزة ، عبدون محمد .(2014-2015م) ، ص 30، 33 .

[10] بشير زهدي . (1988م) ، ص 74 .

[11] مازن رسمي راتب عبداللطيف .(1993م)، ص 9 .

[12] فوزية عزت ابوعَمه . (2008م)، ص 26.

بالإحساس الفردي والجماعي للفن من خلال التذوق المتجسد في المعروضات المتحفية [1]، ويدعم المتحف الروابط الروابط الاجتماعية بين الفرد والمجتمع [2] .

❖ تُسهم المتاحف في تنمية الشعور بالملكية الجماعية، فالممتلكات الثقافية في المتحف هي للجميع الذين لهم كلهم حق رؤيتها، والتأمل فيها دون ان يكون احد منهم مالكا لها[3] .

❖ تقوم المتاحف بإتاحة فرصة الاطلاع على ما حققه الاخرون في مختلف الميادين ، مما يسهم في تنمية الشعور بالاحترام المتبادل بين شعوب العالم [4] .

❖ تعمل المتاحف على تقديم الخدمات المتخصصة بنظام ضابط الاتصال ، والذي يكون دوره كرجل علاقات عامة ما بين المتحف، وبين المؤسسات التربوية المختلفة للاستفادة من هذه الثروة الانسانية[5] .

❖ من بين واجبات المتاحف اتاحة الفرصة لتعديل السلوك الاجتماعي، وفتح مجالات جديدة للمعرفة[6] .

❖ المتاحف هي الوسيلة التي يتوحد الافراد بها حول معتقداتهم، من خلال خلق ذوق جمالي، ورؤية مجتمعية نحو ابداع الاجداد[7] .

❖ تعمل المتاحف على التعاون العلمي الذي يخلق صلة بين الباحثين من مختلف الجنسيات، من خلال دراسة الاثار والمتاحف[8] .

❖ تُسهم المتاحف في تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب ومعلميهم، من خلال العمل على زيادة الثقة والتفاعل الايجابي بينهم، واقامة علاقات صداقة جديدة مع الاخرين [9] .

❖ تُلقي المتاحف الضوء من خلال الفنون والرسوم والمقتنيات على طبيعة الحياة التي كان يعيشها الانسان عبر مختلف العصور داخل بيته وخارجها، وكذا الطقوس والعادات المرتبطة بالمأكل والملبس [10] .

❖ تعمل المتاحف على ابراز حياة المنزل للأسرة من خلال الفنون والرسوم والمقتنيات[11] .

❖ تعمل المتاحف على ابراز دور الرجل والمرأة في الحياة الاجتماعية، وطبيعة الحقوق والواجبات التي تقع عليهم في مختلف الطبقات العمرية[12] .

❖ تُبرز المتاحف من خلال معروضاتها المتعلقة بالحرف والصناعات على مر العصور ، اوضاع الحرفيين والصناع، واحوالهم المعيشية، ونظرتهم لحرفهم ومهنتهم الاجتماعية، وطبيعة التواصل بين ابناء الحرفة الواحدة، ثم بينهم وبين افراد المجتمع[13] .

❖ ان المتاحف تُمثل الفن المهم عند الشعوب صاحبة التاريخ العريق، حيث ان الفنون المتحفية كالموسيقى ، تعمل على التوافق بين الناس في المجتمعات الراقية[14] .

---

[1] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 98 .

[2] يسري دعبس. (2004م)، ص 28 .

[3] فوزية عزت ابوعَمه . (2008م)، ص 29.

[4] فوزية عزت ابوعَمه . (2008م)، ص 26.

[5] جلال احمد ابوبكر. (2014م) ، ص 19 .

[6] جلال احمد ابوبكر. (2014م) ، ص 19 .

[7] بونجار حياة ، صداحين سامية .(2014-2015م)، ص19 .

[8] بونجار حياة ، صداحين سامية .(2014-2015م)، ص19 .

[9] بونجار حياة ، صداحين سامية .(2014-2015م)، ص19 ، 20 .

[10] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 98 .

[11] بونجار حياة ، صداحين سامية .(2014-2015م)، ص19 .

[12] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 98 .

[13] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 98 .

[14] يسري دعبس. (2004م)، ص 27 .

هـ- الوظائف الثقافية :-

الزيارات والرحلات المتكررة التي يقوم بها الجمهور من مختلف جنسياتهم وفئاتهم العمرية تجعل العلاقة فيما بينهم حتى وان كانت قصيرة فيها تعارف على المستوى الثقافي من خلال العادات والتقاليد لكل جنسية، وكذلك تعرفهم على محتويات المتاحف وما يمكن ادراكه من خلالها من عادات وتقاليد للحضارات التي تعود اليها، وهنا بطبيعة الحال سيتم مشاهدتهم للتنوع الثقافي لهذه الحضارات، واهم وابرز الوظائف الثقافية التي تقدمها المتاحف للجمهور هي :-

❖ المتاحف تعمل على الحفاظ على التراث وحماية المصادر التاريخية [1]، والتعريف به ، وإبرازه من خلال مخلفات الإنسان ، وأنشطته المختلفة[2] .

❖ المتاحف تكمن مسؤوليتها في توظيف مقتنياتها لابتكار ونشر الثقافة المتحفية بواسطة البحث ، والعمل التربوي، والعروض الدائمة بمختلف انواعها، ونشاطات اخرى تكون مطابقة لأهداف المتحف التربوية والتعليمية المحددة[3] .

❖ المتاحف تُعد وسيلة هامة لربط حلقات التطور التاريخي والحضاري الذي طرأ على سير الحضارات الانسانية[4] .

❖ تعمل المتاحف على إبراز الخصوصيات الثقافية للحضارات القديمة، وكيفية انتقال تلك الخصوصيات، واساليب انتقالها بين الأجيال المتعاقبة في المجال الثقافي والاجتماعي[5] .

❖ تُسهم المتاحف في تفسير الحاضر او الماضي للمجتمع [6]، وتُعتبر وسيط مهم من الوسائط الثقافية الكثيرة والمختلفة التي تعمل على تعريف افراد المجتمع بحضارة وتاريخ وتراث مجتمعهم، والتأكيد على خصوصيته الثقافية، والارتقاء بوعي الفرد وسلوكه، وبالتالي على الهوية القومية عند النشء[7] .

❖ تُساعد المتاحف في التعريف بأحدث ما وصل اليه الفكر الانساني في عالم الابداع ، وافاق الاختراع[8] .

❖ تُساعد المتاحف الانسان في تحصيل وزيادة ثقافته، ومعرفته بأخيه الانسان الذي عاش قبله، من خلال حفظه وعرضه للمخلفات والموروثات الحضارية المختلفة في شتى المجالات[9] .

❖ المتاحف تُبين اوجه التشابه والاختلاف، وتُظهر عمليات الاقتباس والاستعارة بين الفنون والنقوش ، وجوانب الفنون المعمارية بين الثقافات المختلفة زمانيا ومكانيا، مع إبراز الدور الذي قامت به عمليات التواصل الثقافي لتحقيق التشابه أو الاختلاف[10] .

---

[1] نور الدين زوكاني .(2015-2016م)، **امن وحفظ المجموعات المتحفية (متحف ديوان الحضيرة الوطنية الثقافية للاهقار "نموذجا")**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، كلية الآداب واللغات ، جامعة يحي فارس بالمدية ، الجزائر ، ص 16 .

[2] يسري دعبس. (2004م)، ص 24 .

[3] التيجاني مياطة .(2016-2017م)، **المقتنيات الاثرية العضوية بمتاحف الشرق الجزائري(دراسة تطبيقية لوسط الحفظ)** ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاثار والمحيط، قسم علم الاثار، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر ،ص 28 .

[4] يسري دعبس. (2004م)، ص 24 .

[5] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 100 .

[6] فوزية عزت ابوعَمه . (2008م)، ص 27.

[7] مرفت حسن برعي .(2007م) ،ص 550 .

[8] فوزية عزت ابوعَمه . (2008م)، ص 28.

[9] معتز خضير الهتيمي .(2007-2008م)، ص 32 .

[10] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 101 .

❖ المتاحف تُظهر الخصائص المشتركة تاريخيا بين مختلف السمات الثقافية في الماضي، وما هو مستمر منها آنيا، وذكر حدود التغيير والتعديل والتبديل في بعض السمات المادية وغير المادية للعناصر الثقافية وأسباب ذلك[1] .

❖ المتاحف تُبين مدى التأثير والتأثر بين الإنسان القديم، وعلاقته بالبيئة الطبيعية والاجتماعية، وكيفية التفاعل بينهما في استخدامه للخدمات المتوفرة، وما يحمله من رؤى، وما يملكه من قدرات ومواهب متصلة بتأصيل العلاقة بين الإنسان والبيئة، في ظل السياج الثقافي والمنظومة الحضارية السائدة في فترة زمنية معينة[2] .

.

❖ تُعطي المتاحف وجبات ثقافية توعوية متكاملة، حيث تعرض الكثير من الحقائق في وقت واحد في موضوعات متشعبة، وهذا ينمي لدى الاطفال اتجاهات خاصة مثل حاسة الملاحظة الدقيقة، والتفكير المنطقي السليم، ورفع مستوى الذوق العام[3].

❖ المتاحف تُسهم في تعميم الثقافة، ونشر المعرفة[4]، كما تعمل على نشر الثقافة من بلد الى حضارات الاخرى[5]، الاخرى[5]، وان تكون مركز نشاط واشعاع ثقافي للمجتمع[6] .

❖ تُعد المتاحف اماكن لتنفيذ الانشطة الثقافية المنظمة من خلال برامج تربوية مدروسة تسمى التربية المتحفية ((**Museum Education**))، هدفها ان تقدم للمتعلمين مصادر جديدة للتعلم بأسلوب جذاب وشيق[7] .

❖ تُسهم المتاحف في تنشيط الحركات الفنية، اذ يعترف معظم الفنانين الكبار بالجميل للمتاحف لكثرة ما كانوا يترددون عليها، الامر الذي ساعدهم على اكتشاف نواة لأسلوبهم الفني [8] .

❖ تهتم المتاحف بإعداد برامج قصيرة وطويلة الامد لتثقيف الجماهير بمختلف الاعمار، كما تهتم بتنظيم المحاضرات وعرض الافلام والشرائح، وتنظيم المهرجانات، وتقديم العروض التلفزيونية والاذاعية، واقامة الحفلات الموسيقية[9].

❖ تحوّل المتاحف إلّي منبع معرفي لا ينضب لمن أراد أن يستبحر في معرفته بالعلوم، والآداب، والفنون، والطّبيعة، والكون من عامة النّاس، ولاسيما بالنّسبة لأولئك الذّين لم يسعفهم الحظ في متابعة دراساتهم العليا بمؤسسات التّعليم العالي لسبب من الأسباب[10].

❖ المتاحف مؤثرة في الحياة الفكرية والثّقافية المعاصرة، حيث انها لها إسهاماتها المميّزة في مجال ترقية وتثمين الحلقات العلمية [11] .

❖ تُسهم المتاحف في صياغة الافكار الانسانية، وتكييف السلوك والاطلاع على مفاهيم من فلسفة الحياة [12] .

❖ تُساعد المتاحف في تنمية حرية التفكير، ودقة الملاحظة عند الزائرين [13] .

---

(1) يسري دعبس. (2004م)، ص 25 .

(2) لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 102 .

(3) محمد احمد عبد السلام .(2022م)،**المتاحف وبناء شخصية الطفل الابداعية**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ، ص 59 .

(4) دينا احمد اسماعيل . (2009م)، ص 9.

(5) https://www.archaeology.sa/?p=15648

(6) حورية بنت عبدالله برات تركستاني . (2014م)، ص 429 .

(7) حنان عبده غنيم . (2013م) ، ص 41 .

(8) يسري دعبس. (2004م)، ص 24 .

(9) مازن رسمي راتب عبداللطيف .(1993م)، ص 9 .

(10) مريم بقدور .(2017-2018م)، ص 32 .

(11) مريم بقدور .(2017-2018م)، ص 29 .

(12) فوزية عزت ابوعَمه . (2008م)، ص 27.

(13) مختيش فوزي . (2014-2015م) ، ص 14 .

❖ المتاحف تُحاول من خلال المعروضات نقل العادات والتقاليد للأجيال الصاعدة في قالب علمي، وتثقيفي مُبسط، الامر الذي يجعل الزائر يزيد من إثراء رصيده العلمي و التثقيفي، وعلى اثر ذلك عبر أحد المفكرين عن معيار قوة الدولة في عصرنا بقوله:" ... في هذا العصر الحديث تُقاس قوة الدولة وحيويتها بعدد مواطنها الذين أحرزوا تقدما في المعرفة العلمية والكفاءة الفنية. "، فالمتاحف تُسهم جديا في تحقيق تعميم الثقافة، ونشر المعرفة ، وتنمية الكفاءة الفنية والخبرة العلمية، وتزيد من معلومات الزائرين، وتوسع من آفاق اطلاعهم، وتفتح أمامهم آفاقا جديدة للمعرفة وذلك بأسهل الطرق، واقل وقت[1] .

❖ تقوم المتاحف بإلقاء الضوء على طبيعة العادات والتقاليد، والأعراف والطقوس التي كانت تمارس، وأنواعها، وأشكالها، وما يصاحبها من أنماط سلوكية مختلفة [2] .

❖ تعمل المتاحف على إبراز الحكايات والأساطير ، والروايات المرتبطة بدورة الحياة، وعلاقتها بالشخصية من الجنسين، ودور كل منهما في تلك الممارسات [3] .

❖ توضح وتبين المتاحف اختلاف العناصر المادية للثقافة بين مختلف الطبقات العمرية ، وبين الجنسين [4] .

❖ تعمل المتاحف على إظهار القيم السائدة المتداولة في الفترات السابقة، ومدى تأثرها وتأثيرها بالشخصية، وتحديد السلوك المرغوب وغير المرغوب في المجتمع [5] .

❖ تُساعد المتاحف على إبراز المناخ العام للإبداع داخل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، والمقومات المشجعة على الإبداع في شتى المجالات[6] .

❖ تعمل المتاحف على ابراز الشائعات وطبيعتها وانواعها، واثرها على استقرار او زعزعة المجتمع في تلك الفترة [7]

❖ تقوم المتاحف بإبراز المستوى التكنولوجي وتقنياته، وادواته المختلفة في علاقاتها بالفن المعماري والرسوم والنقوش، وكيفية استخدام التكنولوجيا في استغلال موارد البيئة المتاحة، وفي ابراز العناصر الثقافية المادية وغير المادية للعناصر الثقافية، واسباب ذلك، والدور الذي لعبه هذا التغيير والتبديل في تفعيل الوظيفة المتجددة للسمة الفنية[8] .

❖ من خلال معروضات المتاحف يمكن التعرف على مكانة المبدعين والموهوبين من علماء ورجال دين، وشعراء وأدبا وفنانين، وخصائص كل فئة، وما تمتعوا به من امتيازات اجتماعية، وثقافية ونظرة أفراد المجتمع لهم، ونظرتهم لأنفسهم [9] .

❖ تُساعد المتاحف على تثقيف الطفل من خلال عرض اعمالهم، ورسومهم، والبستهم لانعاش مداركهم، وإظهار مواهبهم، وتقوية الابداع عندهم، كما يتيح للأطفال ان يسمعوا ويفهموا ويشاركوا [10] .

❖ تُعتبر المتاحف منبرا للثقافة والعلم والفن على مر العصور، حيث انها تُعتبر وسيلة من وسائل الاتصال التعليمية والثقافية التي تقدم خبرة وفيرة متكاملة من المعلومات والافكار والقيم العلمية والفنية والجمالية[11] .

---

[1] قاسم حمزة ، عبدون محمد .(2014-2015م) ، ص 33، 34 .

[2] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 100 .

[3] يسري دعبس. (2004م)، ص 24 .

[4] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 101 .

[5] يسري دعبس. (2004م)، ص 25 .

[6] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 102 .

[7] يسري دعبس. (2004م)، ص 25 .

[8] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 101 .

[9] يسري دعبس. (2004م)، ص 26 .

[10] معتز خضير الهتيمي .(2007-2008م)، ص 33، 34 .

[11] سولاف ابو الفتح الحمراوي . (2013م)، **الدور الإعلامي و التثقيفي لمتحف و مكتبة الطفل** ، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ،مج 1، الاسكندرية ، مصر ، ص 32 .

❖ المتاحف اضحت مراكز ثقافية وبحثية، ومدارس تربوية بل من ضروريات الحياة والتنمية، باعتبارها عنصرا أساسيا في العملية التثقيفية والتربوية ابتداء من مرحلة رياض الأطفال حتى مرحلة التعليم الجامعي، وتُعد المادة المتحفية وثيقة الصلة للتعبير عن حياة الجماعة، فتكون المتاحف لزامًا لإثارة الحسّ الجمالي عند الفرد، وتحقيق حاجاته في البحث والاستكشاف، وحب الاستطلاع والتفسير ، واثارة الخيال والقدرة على النقد، والربط بين الماضي والحاضر ، ثم إيجاد العلاقات الجديدة التي تنمو من خلالها القدرة الابتكارية بكافة أبعادها، هذا إلى جانب ترقية الحسّ والذوق، وتنمية القدرة على الاختيار، والتفضيل واصدار الأحكام الجمالية، فيتأثر السلوك ويصبح الفرد قادراً على اختيار الجميل، وتفضيله من البيئة المحيطة به والحفاظ عليه، وبذلك يستطيع الفرد إشباع حاجاته الغريزية نحو الترقي، والتمدن والتوافق والانسجام مع نفسه ومجتمعه[1] .

و- الوظيفة الوطنية :-

عندما يدخل الزائر والسائح الي المتاحف، ويتنقل بين قاعاتها، وينظر الي ابداعات الانسان وانجازاته، يشعر الزائر الوطني بالاعتزاز والفخر لهذه الانجازات سواء لحضارته او للحضارات الوافدة على ارضه، في حين السائح ينتابه نفس الشعور في انه لربما تواجد احدى حضاراته ، او الفخر والاعتزاز بما تملكه البلد القادم منها ، ومقارنتها بما هو موجود بالمتاحف التي زارها او سيزورها، وابرز الوظائف الوطنية التي تقدمها المتاحف هي :-

❖ تعمل المتاحف على المحافظة على ما أبدعه الاباء والاجداد للأبناء والاحفاد [2] .

❖ تُسهم المتاحف في تحقيق الشعور بالكيان العلمي والحضاري[3]، وفي تنمية الحس الحضاري والواجب الاخلاقي [4] .

❖ تعمل المتاحف على اظهار الوجود القومي للشعوب، حيث يشعر الناس بان هذه الاماكن تضم تراثهم، وتحفظه مما ينمي فيهم روح الوطنية، ومشاعر التعلق بالوطن [5] .

❖ تُساعد المتاحف على تعميق الاحساس بالذات القومية، من خلال تعبيرها عن رؤية الذات القومية لنفسها، وتجسيداً لوعيها بتاريخها وحاضرها ومستقبلها [6] .

❖ بواسطة الاهتمام بالآثار والمتاحف يمكن تقديم صورة واضحة عن دور الامة العربية في بناء الحضارة الانسانية، مما يعزز الثقة بالنفس [7] .

❖ للمتاحف دور هام في تأكيد الهوية القومية للامة، واثراء العقل والوجدان بأرقى القيم الثقافية، والفنية، والحضارية، انطلاقا من المكانة الهامة، والهادفة لهذه المتاحف ودورها الرائد [8] .

❖ تُساهم المتاحف بشكل كبير من خلال المقتنيات في إيقاظ الوعي القومي للشعوب، وتعميق مشاعر الانتماء، مما يخلق تكوين ذاتي للمجتمع مبني على الإعجاب والافتخار بتاريخهم وحضارتهم [9] .

❖ تعمل المتاحف على المحافظة على الهوية الوطنية بتوثيق مسيرة الشعوب لكونها منبعا ومصدرا مهما للإبداع والابتكار ، وإعداد الأجيال، والتواصل بين الشعوب، والثقافات والحضارات المختلفة[10] .

---

[1] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 4، 5 .

[2] بشير زهدي . (1988م) ، ص 71 .

[3] فوزية عزت ابوعَمه . (2008م)، ص 28.

[4] مختيش فوزي . (2014-2015م) ، ص 14 .

[5] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 98 .

[6] مازن رسمي راتب عبداللطيف .(1993م)، ص 10 .

[7] مازن رسمي راتب عبداللطيف .(1993م)، ص 10 .

[8] جلال احمد ابوبكر. (2014م) ، ص 20 .

[9] قاسم حمزة ، عبدون محمد .(2014-2015م) ، ص 34 .

[10] احمد حسين عبدالرحمن ادم . (2018م) ، ص 997 .

❖ تُرسخ المتاحف معالم الهوية الحضارية أمام المجتمع المحلّي، وبقيّة المجتمعات الإنسانية الأخرى[1] .

❖ تعمل المتاحف على الاعتزاز وزيادة الانتماء الوطني، والهوية الوطنية من خلال التمسك بالعادات والتقاليد في كل مجالات الحياة [2] .

❖ تغرس المتاحف في نفوس الناشئة الاعتزاز بالتراث والتاريخ الوطني، وتعزز الهوية الوطنية في وجدانهم [3] .

❖ مساهمة المتاحف الفاعلة في ترقية المجتمع المعاصر فكريا وحضاريا، وذلك باقتنائه المقتنيات الدّاخلة في تخصّصه، ومجال اهتمامه الوظيفي، وتوثيقها توثيقا علميا محكما [4] .

❖ تعمل المتاحف في تكوين فكرة عامة لدى الجمهور بداية من الاطفال ومرورا بمراحل العمر المتباينة ، وبلورة الذاكرة الجماعية لأفراد المجتمع، وترسيخ مبادئ الوطنية والانتماء في اذهان الاطفال تدريجيا [5] .

❖ تُسهم المتاحف في تخليد الجديرين بالخلود [6] .

ز- الوظائف النفسية :-

ان للزيارات المتحفية دور يتمثل في الاستمتاع والترويح النفسي من خلال الجولات داخلها، والاستمتاع بالفنون والعلوم من خلال معروضاتها، وايضا التفاعل الجماهيري داخلها ، والذي يجعل الزائر يستفيد نفسيا من هذه الزيارات، وابرز الوظائف النفسية هي :-

❖ تقوم المتاحف بإنماء القدرات الذاتية للأفراد، واستعادة الطابع المميز[7] .

❖ تُجسد المتاحف اعمال الابطال والعظماء ، وابراز سماتهم الشخصية، واسهاماتهم وقدراتهم الخارقة من خلال السير لمصاحبة المجسمات الشخصية [8] .

❖ محاولة المتاحف لمحاكاة فن الاجيال السابقة، وابرازه، والمحافظة عليه، واظهار المواهب الدفينة لدى ابناء المجتمع لمواصلة الابداع، والاحساس للقيمة الجمالية لذلك التراث تُعد وسيلة هامة لتحقيق الاسترخاء والراحة النفسية، والتفريج عن النفس[9].

❖ مشاركة المتاحف الوجدانية، والتواصل النفسي والروحي بين افراد المجتمع، الذي تخلقه المتاحف بمقتنياتها، والذي يؤدي الي التعاطف والتقارب بين الزائرين[10] .

❖ تعميق المتاحف لمشاعر المباهاة والمفاخرة والاحساس بقيمة وعظمة الاجداد في تواصلهم الحضاري، وتأثيرهم وتأثرهم في الاخر وبالأخر[11] .

❖ تعميق المتاحف لقيم الانتماء والوفاء لعبقرية الاجداد والكبار ، وهذا من شانه ان يدعم قيم الجد والاجتهاد والابداع والانجاز لدى ابناء الوطن من مختلف الاعمار[12] .

---

[1] مريم بقدور .(2017-2018م)، ص 32 .

[2] منال فتحي سمحان . (2009م)، ص 884 .

[3] عبير قميش حميد الخميسي الحربي .(2015م)، ص 37.

[4] مريم بقدور .(2017-2018م)، ص 20 .

[5] محمد احمد عبد السلام .(2022م) ، ص 59 .

[6] بشير زهدي . (1988م) ، ص 75 .

[7] يسري دعبس. (2004م)، ص 29 .

[8] بونجار حياة ، صداحين سامية .(2014-2015م)، ص20 .

[9] بشير زهدي . (1988م) ، ص 72 .

[10] يسري دعبس. (2004م)، ص 30 .

[11] بشير زهدي . (1988م) ، ص 72 .

[12] فوزية عزت ابوعَمه . (2008م)، ص 26.

❖ تعمل المتاحف على خلق تكوين ذاتي لكيان المجتمع، وما يتبعه من الاعجاب بالمقتنيات من مختلف الانواع الفنية والتراثية، وهذا الاعجاب يُعد ذاتية وخصوصية المجتمع وثقافته في تواصله الحضاري قديما وحديثا بل وللمستقبل [1] .

❖ تُسهم المتاحف في تنمية الحس الجمالي والذوق الفني [2] .

❖ تُعتبر المتاحف وسيلة هامة لتحقيق الاسترخاء والراحة النفسية، وأيضا تُساهم بصفة أساسية في تأصيل قيم الإبداع، والشعور بعظمة إبداع الأجيال السالفة، ومحاولة محاكاة هذا الفن وإبرازه، والمحافظة عليه، وإظهار المواهب لدى أبناء المجتمع بغرض الإحساس بالقيمة الفنية والجمالية لذلك التراث الخالد [3] .

❖ ان المقتنيات المتحفية خصوصا الالواح الفنية والتحف قد تشكل بما تبرزه من قيم ومعاني مختلفة كالحلال في مقابل قيم الحرام والجمال مقابل القبح ، والخير مقابل الشر، وقيم الطاعة والعطاء من الاجلال والاحترام قد تنمي وتأصل القيم الاصيلة وترسخها في نفوس الزائرين، وقد تفرج عن النفوس التي تعاني من عدم التوازن النفسي بما تجسده من الصور والاعمال الجليلة، واستخدام الالوان المختلفة، ودلالتها الثقافية والاجتماعية والنفسية، وهنا نجد ان الفن بمختلف اشكاله وصوره من خلال المقتنيات المتحفية قد يساعد على استعادة التوازن النفسي ، وتحقيق الحرية النفسية والاحساس الجمالي بقيمة العطاء والفن، والانجاز والابداع كقيمة في ذاته[4] .

❖ تُسهم المتاحف في تأكيد فضيلة العمل، وتقدير العاملين عبر العصور التاريخية [5] .

ح- الوظائف الترويحية والترفيهية :-

يحتاج المرء منا للترويح والترفيه في بعض الاوقات، وتكون بذلك المتاحف احدى الاماكن التي يستطيع الانسان زيارتها ويترفه داخلها وخارجها للاستمتاع بمعروضاتها، وايضا ملحقاتها الترفيهية والخدمية والثقافية، وابرز الوظائف الترفيهية هي :-

❖ توفر المتاحف وسائل الراحة والترفيه [6]، وتميزها بمعروضاتها ذات الطرافة وجمال العرض[7] .

❖ تُقدم المتاحف جوانب المتعة والتسلية المفضية للمعرفة والثقافة ، وهي تُشكل المكان المثالي للتربية والمتعة مكان للاسترخاء وتمضية اوقات الفراغ ، إضافة الي أنها اماكن للمعرفة [8] .

❖ تُعتبر المتاحف وسيلة ترفيه للجمهور في اوقات الفراغ، وتغرس في نفوس الناشئة الاعتزاز بالتراث والتاريخ الوطني، وتعزز الهوية الوطنية في وجدانهم [9] .

❖ ان المتاحف تُعد من الاماكن المفضلة لدى المثقفين والمفكرين، وراغبي العلم والمعرفة من مختلف الطبقات العلمية، في قضاء اوقات فراغهم، فيما يشبع لديهم رغبات ، ودوافع حب المعرفة ، والاستزادة بالتراث الثقافي والحضاري، والمعرفة التاريخية في سياقها وتسلسلها الفني والتراثي [10] .

❖ تُعد المتاحف مكانا لجذب الرحلات الجماعية خصوصا في مراحل التعليم المختلفة، فهو يشكل عنصر هام من عناصر الترويح والاستمتاع الهادف بمختلف الفنون، وهو مكان رائع للترويح النفسي والإحساس بقيمة الإنسان،

---

[1] يسري دعبس. (2004م)، ص 30 .

[2] بشير زهدي . (1988م) ، ص 72 .

[3] قاسم حمزة ، عبدون محمد .(2014-2015م) ، ص30، 34 .

[4] يسري دعبس. (2004م)، ص 34 .

[5] فوزية عزت ابوعَمه . (2008م)، ص 27.

[6] نور الدين زوكاني .(2015-2016م) ، ص 16 .

[7] عبير قميش حميد الخميسي الحربي .(2015م)، ص 37.

[8] محمد احمد عبد السلام .(2022م) ، ص 59 .

[9] عبير قميش حميد الخميسي الحربي .(2015م)، ص 37.

[10] يسري دعبس. (2004م)، ص 35 .

وإعلاء القيم الفنية والجمالية التي يلاحظها الزائر ، ويستفسر عن المعلومات حولها، مما يسمح له بالإحساس بقيمة الحرية النفسية للفنان، وعالمه الخيالي الممزوج بالواقع البيئي الذي كان يحيا فيه[1] .

❖ لقد ادت التسهيلات المختلفة التي تُقدمها المتاحف لطلاب العلم من الباحثين من مختلف الهيئات التعليمية والبحثية من تخفيض الرسوم للزيارة ، واستخدام الكاميرات، الي زيادة التدفق الجماعي والانفرادي للترويح والاستمتاع، في ضوء التسهيلات، وامكانية اخذ الصور التذكارية التي ستمثل ذكريات جميلة وجذابة لهؤلاء الزائرين في مراحل عمرية لاحقة [2] .

ي- الوظائف الاقتصادية :-

تردد الزيارات والرحلات على المتاحف، وكثرة السائحين، ووفرة متطلباتهم للاستفادة من زيارة ورحلة ممتعة له مردود اقتصادي كبير، وخاصة بمواكبة اخر الطرق والوسائل والاساليب الحديثة والمتطورة المستخدمة في سياحة أي دولة ، الامر الذي يؤدي بدوره لدعم اقتصاد أي دولة، ومن ابرز الوظائف الاقتصادية للمتاحف هي :-

❖ تلعب المتاحف دورا كبيرا في الاقتصاد الوطني، ويتم ذلك من خلال السواح والصناع، واعطاء فكرة متنوعة وشاملة قدر الامكان عن البلد الذي يزوره [3] .

❖ المقتنيات التي يشملها المتحف بما تضمه من قطع نادرة للتواصل والاتصال الحضاري تُعد موارد مصنعة تضيف قيمة اقتصادية للمجتمع من حيث ايراد الزائرين لها [4] .

❖ ان المقتنيات الفنية في المتاحف التي تعبر عن الصناعات التقليدية من كافة المواد كالخزف والمعادن والاخشاب، تجسد بما تحمله من فن واتقان وابداع ، قيمة اقتصادية مضافة من خلال اقبال السواح على شرائها [5] .

❖ تُمثل ايرادات المتاحف موردا من الموارد المالية التي تساعد في دعم الدخل القومي[6] .

ك- الوظائف السياحية :-

ان المتاحف بالإضافة الي الوظائف الاساسية المنوطة بها ومنها المحافظة وعرض المقتنيات ، فان دورها الاخر يتمثل في استخدام الطرق والوسائل الحديثة والعصرية للجذب السياحي لها، وزيادة توافد السواح بصفة مستمرة ودائمة، للتعريف بالتراث الحضاري، وكذلك دعم اقتصاد الدولة من خلالها ، وابرز الوظائف السياحية في المتاحف هي :-

❖ جذب المتاحف للسواح في المجتمع المحلي ، وتلبية رغبتهم [7] .

❖ تستقطب المتاحف افواج سياح من مختلف انحاء العالم للتعرف على التراث الحضاري للدولة ، ولذا فإنها تُعتبر عامل جذب اقتصادي ، ومنشطا لصناعة السياحة [8] .

ل- الوظيفة الدينية :-

توجد بالمتاحف ومحيطها بعض التماثيل والفنون كالرسوم الجدارية والفسيفساء والالواح التي تمثل ارضياتها والواحها الجدارية رموز ومواضيع دينية مؤثرة على الزوار والسواح ، واهم الوظائف الدينية في المتاحف هي:-

---

[1] قاسم حمزة ، عبدون محمد .(2014-2015م) ، ص34 .

[2] يسري دعبس. (2004م)، ص 35 .

[3] مازن رسمي راتب عبداللطيف .(1993م)، ص 9 .

[4] يسري دعبس. (2004م)، ص 29 .

[5] يسري دعبس. (2004م)، ص 29 .

[6] بونجار حياة ، صداحين سامية .(2014-2015م)، ص20 .

[7] بشير زهدي . (1988م) ، ص 75 .

[8] عبير قميش حميد الخميسي الحربي .(2015م)، ص 38.

❖ توجد بالمتاحف الرسوم والزخارف الاسلامية والقبطية ، والرسوم والنقوش على جدران المعابد والمقابر الفرعونية القديمة ، وكذلك تزيين حوائط واسقف الجوامع بالزخارف الاسلامية، والآيات القرآنية، والكنائس بالزخارف القبطية، وهذا يعلي القيم الدينية ، ويؤصلها في نفوس الزوار[1] .

3- مفهوم وتعريف المتحف : -

- **اصل وتطور مصطلح المتحف عامةً :-**

▪ إن أصل كلمة متحف يونانية، ولها ارتباط وثيق بكلمة (Musa) ، والتي تعني سيد الجبل أو امرأة جبلية[2]، وربما كان الميوزيون (Moseion) عند الإغريق هو المكان المرتبط بأرباب الحكمة(Muses) الشقيقات التسع ، وهن الإلهات الراعيات للفن والقصور ، وهذا المكان لديهن يُعد معهد للبحث العلمي ، ومنارة للإشعاع الفكري في ذلك الوقت، وهو أيضًا عند الإغريق مكان التفكير والتأمل، كما استخدم الرومان هذا المصطلح لوصف مكان الثقافات الفلسفية، مع ملاحظة انه تمت إحياء كلمة متحف في القرن الخامس عشر لوصف مقتنيات لورنسو العظيم في فلورنسا، وفي القرن السابع عشر أُستخدمت كلمة متحف لوصف حجرات التحف، وفي القرن الثامن عشر أصبح مصطلح المتحف يعني المعهد المُعد لحفظ وعرض المقتنيات، والذي يفتح أبوابه للجمهور ، وفي أواخر القرن الثامن عشر أصبح المتحف يعني المبنى الذي يحفظ ويعرض المقتنيات التي تتعلق بالتراث الثقافي[3].

▪ يتحدث راي اخر على ان كلمة المتحف (museum) تعني في الاصل ((الاثار القديمة)) ، ثم طُبقت على المكان الذي تُجمع فيه نواتج الثقافة والفنون، والمتحف هو بيئة تتسم بالتخصص والديمومة، لعرض العديد من الاثار القديمة والتحف النادرة والاعمال الفنية والاكتشافات العلمية، وتطور الحياة [4] .

▪ يرى اخرون ان اصل كلمة "ميوزيوم" مشتقة من الكلمة اليونانية "ميزيون" التي تعني دولة الشعر والادب والفكر ، وبمعنى اخر المكان الذي يستلهم فيه الناس هذه الافكار، أي ان القصد منه كان الجو الذي يسود فيه وليس ما فيه من محتويات، وغالباً ما كان الـ"ميزيون" القديم في بلاد اليونان مزيجا من معبد، ومعهد دراسي، ثم تحول مع الزمن الي مدرسة الفلسفة اليونانية [5] .

- **بداية وتطور مصطلح المتحف في بعض البلدان العربية :-**

○ عرف مفهوم المتحف عدة تحديثات وتغييرات، حتى تتكيف مع تطور وظائفه وتشعبها، والامر المعروف أن مفهوم المتحف في العهد الإغريقي أو الإسلامي يختلف تماما عما هو في عصرنا الحالي، حيث تعمل عدة منظمات دولية وإقليمية لضبط وتحديد المفهوم الشامل للمتحف ووظيفته [6]، فتختلف تعاريف المتحف عند المفكرين ، الا انها تتفق عند نقطة واحدة هو انه مبنى وظيفته الرئيسية هي حفظ المقتنيات وعرضها [7] .

---

[1] يسري دعبس. (2004م)، ص 34 .

[2] اشواق بن عوالي .(2015-2016م)، **آليات جذب الجمهور إلى المتحف دراسة ميدانية تحليلية" متحف المجاهد بتيارت أنموذجا "**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات ، جامعة يحي فارس بالمدية ، الجزائر.، ص 11 .

[3] محمد الفاتح حياتي . (2022م)، **المتاحف: تاريخها - أهميتها - أهدافها – أنواعها ، مجلة القلزم للدراسات التوثيقية** ، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر ودار آرثيريا للنشر والتوزيع ، جامعة السودان المفتوحة ، ع 11، ،الخرطوم ، السودان ، ص 110 .

[4] عبدالله عيسى شهاب الحداد . (2010م)، **تصميم برنامج تعليمي لتفعيل دور المتاحف في تنمية التذوق الجمالي لدى دارس الفن والتربية الفنية** ،مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية ، مج17، ع 66،القاهرة ، مصر ، ص 267 .

[5] عبد الرحمن باديس .(2010-2011م)،، ص 52 .

[6] قاسم حمزة ، عبدون محمد .(2014-2015م) ، ص6.

[7] بونجار حياة ، صداحين سامية .(2014-2015م)، ص11 .

○ لقد تعددت وتنوعت الآراء حول وضع تعريف ومفهوم مُحدد للمتحف ، وذلك نظراً لتعدد انواع المتاحف التي تقدم خدمات متنوعة الجوانب ، سواء اكانت ثقافية ام علمية ام تاريخية ام ترفيهية، مما ادى الي عدم وجود اتفاق محدد حول تعريف ومفهوم المتحف [1]، وذلك نتيجة لاختلاف وجهات النظر التي تناولته بالدراسة والتحليل ، فهناك اتجاهان رئيسيان تناولا تعريف المتاحف الاول: ينظر للمتاحف على انها مؤسسات هدفها جمع المقتنيات وحفظ التراث الانساني، فنجد احدهم يعرفه أنه المكان الذي توضع فيه الاشياء ذات القيمة او التحف ، والثاني: ما اصطلح الغربيون تسميته بالميوزيوم ويخصون به أي مكان تُعرض فيه اية مجموعة من المقتنيات دون النظر الي تاريخها واهميتها [2] .

○ راي اخر يقول ان المتاحف عُرفت في منتصف القرن السادس قبل الميلاد وكانت عبارة عن اماكن لحفظ العينات النادرة بأسلوب بدائي، وغير مبني على اسس علمية، الا انها كانت تُدعى متاحف عطفا على المفهوم اليوناني (Mouseion) ، وفي عام (1948م) تبنت هيئة الامم المتحدة ممثلة في منظمة اليونسكو مسؤولية العناية بالمتاحف ، وغيرت الاصطلاح اليوناني (Mouseion) الي (Museum) ، ومن هذا التاريخ اخذ مفهوم المتحف معنى اعمق واشمل من المفهوم اليوناني له[3].

○ يرى اخرون ان المتاحف هي مباني او حجرات تُستخدم لحفظ وعرض مجموعات الاشياء ذات الاهمية الخاصة في العديد من المجالات مثل العلوم والادب والفن، وهي مؤسسة ثقافية تعرض هذه المجموعات التي ترجع الي عصور تاريخية مختلفة للاستفادة منها، ووسيلة من وسائل التعلم، ويستخدمها المعلم بطريقة مخططة ، ومقصودة لتحقيق أهداف تعليمية معينة، وايضاً ما يلفت النظر ويدعو الانسان الي التفكير، كما انها تُساعد على اثارة الدافعية عند التلاميذ نحو العملية التعليمية، مما جعل المتحف بمثابة مجمع فنون ، ومصدر روحي [4]
[4]

- **بداية وتطور مصطلح المتحف عند بعض البلدان الغربية :-**

– في ايطاليا أُستعملت مصطلحات أستوديو (Grotta) و (Studio) للتعبير عن المتحف[5] .

– في بريطانيا على الأخص تعني كلمة متحف الاهتمام بأجناس الشعوب و الآثار، و قد اوجد في القرن السادس عشر ميلادي مرادفا لكلمة متحف في اللغة الانجليزية، وهو القاعة (Galerie) التي هي عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل استخدمت لعرض الكتب والرسومات والمنحوتات، وكانت الأعمال الفنية جزءً جوهريا من زينتها، وظهرت هذه القاعة في صورة متحف في بريطانيا قبيل نهاية القرن السادس عشر ميلادي، وقد أُضيف لهذا المرادف كلمة (Art) وهي الفن فأصبحت (Art gallery) أي قاعة الفن [6] .

– في انجلترا تعني كلمة (museum) مؤسسة مخصصة للتدبير والعناية والدراسة، والعرض للأشياء ذات القيم الخالدة[7].

- **مفهوم المتحف في اللغة العربية كالاتي :-**

❖ المتحف في المعجم الوسيط هو موضع التحف الفنية أو الأثرية والجمع متاحف[1] .

---

[1] دينا احمد اسماعيل . (2009م)، ص 4.

[2] دينا احمد اسماعيل . (2009م)، ص 5.

[3] عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر. (1988م) ، ص150.

[4] فوزية عزت ابوعَمه . (2008م)، ص 15، 16.

[5] اشواق بن عوالي .(2015-2016م)، ص 16 .

[6] اشواق بن عوالي .(2015-2016م)، ص 16 .

[7] عبير قميش حميد الخميسي الحربي .(2015م)، ص 26.

❖ المتحف في معجم المعاني يُعرف على انه بناية تضم التحف واللوحات الفنية والآثار التاريخية [2] .

❖ المتحف في الموسوعة العربية الميسرة هو عبارة عن منشاة علمية ثقافية هدفها عرض التراث الانساني بأساليب عرض جذابة، ويُعتبر معهد بحث ودراسة وتثقيف للباحثين وافراد الشعب [3] .

❖ المتحف عُرف بانه دار لحفظ الاثار القديمة، والتحف النادرة ، وروائع المنحوتات واللوحات الفنية، وكل ما يتصل بالتراث الحضاري، وقد يضم اعمالاً علمية او فنية ، ومعلومات عن التاريخ والتقنية ..الخ[4] .

❖ المتحف يدل على مكان التحف مستودعا او معرضا لكي يراها الناس ، وتعني مكانا تجمع فيه التحف ، والتحفة هي الشيء النادر الثمين الذي تتزايد قيمته كلما بعُد الزمن الذي يعود اليه ، والمعنى او الموضوع الذي يدل عليه، وبالتالي فالمتحف هو مكان اقتناء التحف وتسجيلها وحفظها وصيانتها وعرضها بكل اشكالها [5]، وكذلك لفظ متحف مشتق من اتحفه به أي أهداه إليه، ولفظ تحفة يعني هدية أو شيء فاخر وثمين، ويعني المتحف المكان الذي جُمعت فيه الهدايا والأشياء الفاخرة الثمينة والآثار الفنية والممتلكات الثقافية والنفائس والقطع النادرة التي تهفو النفوس إلى رؤيتها، وتتطلع إلى التأمل فيها والاعجاب بها[6] .

❖ المتحف هو موضع التحف الفنية والآثار القديمة ، وتستحضر كلمة المتحف في الذهن مجموعة من الأفكار والتعابير كالجمال والقدم والندرة، وحب الاستطلاع والتعلم، أما بمفهومه البسيط هو مبنى لإيواء مجموعة من المعروضات قصد الفحص والدارسة والتمتع، يجمع تحت سقفه وثائق تاريخية أو فنية أو علمية موجودة بعين المكان والتي يحصل عليها عن طريق الشراء أو الهبات [7] .

❖ لقد اجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استخدام كلمة "مُتحف" و"متحف" للدلالة على مكان ايداع التحف وعرضها[8].

- **مفهوم المتحف في الاصطلاح كالاتي :-**

❖ المتحف هو مؤسسة ديمقراطية عادلة تؤدي دورها الاجتماعي الهام في تثقيف الشعوب، بإتاحة الفرص امام الجميع للتعلم والاستفادة، وهو يؤدي دوره الثقافي عن طريق تعزيز وتقوية المعلومات المقدمة، ونشرها بأسلوب جمالي يبعث البهجة والسرور[9].

❖ المتحف هو مكان لوضع التحف الفنية او الاثرية او المقتنيات والجمع متاحف، ويقال لما له قيمة فنية او اثرية تحفة[10].

❖ المتحف هو المكان الذي يضم بين جدرانه التحف الفنية والاشياء الثمينة، والمتروكات التاريخية لأهميتها في نواحي التثقيف والتعليم[11].

---

[1] مرفت حسن برعي .(2007م) ،ص 555 .

[2] قاسم حمزة ، عبدون محمد .(2014-2015م) ، ص 5 .

[3] عبير قميش حميد الخميسي الحربي .(2015م)، ص 26.

[4] محمد جمال راشد .(2020م)،**علم المتاحف (نشأته ، فروعه ، واثره)**، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر ، ص 62.

[5] دينا احمد اسماعيل . (2009م)، ص 5.

[6] محمد الفاتح حياتي . (2022م)، ص 111 .

[7] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 2، 3 .

[8] محمد جمال راشد .(2020م) ، ص 57.

[9] وفاء الصديق . (1993م) ، ص 18.

[10] مرفت حسن برعي .(2007م) ،ص 555 .

[11] فوزية عزت ابوعَمه . (2008م)، ص 15 .

❖ المتحف هو المكان الذي تُحفظ وتُعرض فيه الاعمال الفنية، وجميع الاثار القديمة، ذات القيمة المادية والمعنوية، وبالتالي فهو مؤسسة قائمة بذاتها تهدف اولاً للحفاظ على ما تحتويه من اثار ، ثم تعمل على حسن تسييرها بواسطة موظفين مختصين يسهرون على تنميطها وترميمها وعرضها ، واثراءها بمرور الزمن، ويجد فيه زواره جوا للتثقيف، وقضاء وقت في وسط ثقافي مريح [1] .

❖ المتحف هو عبارة عن مبنى يحتوي على مجموعة من الأشياء يُفتح للمشاهدة والدارسة والتسلية ، وهو أيضا مؤسسة تُعني بجمع الوثائق والحقائق وحفظها وعرضها مع تقديم حقائق مادية، وتوظيف المعلومات اللازمة للتعرف على التراث الحضاري ، وراي اخر يقول أنه منشأة لحفظ المقتنيات وعرضها وتقييم مقتنياتها، فهو في أبسط صوره مكان تُجمع وتُصان فيه مجموعة من المعروضات بطرق مختلفة قصد التمتع والتعلم والفحص والدارسة ، ويُعنى المتحف من خلال ماهيته الاهتمام بأجناس الشعوب والآثار القديمة فهو مؤسسة تعرض الأعمال الفنية القديمة [2] .

- **تعريف المتحف من خلال بعض اراء الباحثين وهي كالاتي :-**

▪ المتحف(مؤسسة متحفية دائمة تقوم بحفظ المقتنيات من الشواهد المادية، ويولد المعرفة عن هذه الشواهد والادلة) [3].

– المتحف بأبسط أشكاله عبارة عن مبنى لإيواء مجموعات من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع، وقد تكون المعروضات منقولة من جميع أطراف الأرض، حيث يجمع المتحف تحت سقفه مادة كانت أصلاً متفرقة تفريقًا كبيرًا من حيث الزمان والمكان ليُيسر على رواده رؤيتها [4] .

– المتحف يعرف بأنه **(معبد توقف فيه الزمن)** ، أي أن كل عرض يعيش في محيطه المؤقت الخاص به ، وبمعنى ايضاً ان المتحف بما يحويه من مقتنيات تاريخية واثرية يظل شاهد على ازمنة وحضارات مضت ، الا ان اثارها تظل شاهدا وكأن الزمن لا يمر[5]، وفي الأخير خلصت هذه النظرية في تعبيرها المعماري الخاص، إلى أن المتحف مبنى مستقل خُطط خصيصا ليحتوي على المعروضات، من كتب و أعمال فنية، واثأر ونماذج من التاريخ الطبيعي، ولم يظهر هذا المبنى للوجود حتى نهاية القرن السابع عشر الميلادي[6] .

▪ المتحف هو (المكان الذي يمكن ان يُحفظ ، ويُدرس ، ويتم الاتاحة ، وايصال ، وتبادل الاشياء ، والقيم المتصلة باعتبارها مؤشرات تُساعد في تقسيم الحقاق الغائبة) [7] .

▪ المتحف سجلات موضوعية تجمع معلومات دقيقة وتتيحها، فهو مكان لحفظ الثقافة وصناعتها[8].

▪ المتحف هو مؤسسة تعليمية، ومكان لتنفيذ انشطة ثقافية منظمة، من خلال برامج تربوية مدروسة، ذات اغراض ايجابية متطورة ، تتماشى مع جميع الاعمار والثقافات [9] .

---

[1] التيجاني مياطة .(2016-2017م)،ص 20 .

[2] لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، ص 4، 5 .

[3] محمد جمال راشد .(2020م) ، ص 63.

[4] دوجلاس.أ. آلان، **"المتحف ومهامه"** ، (1993م) ، **دليل تنظيم المتاحف**، آدامز فيليب وأخرون، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، مصر ، ص11 .

[5] يسري دعبس. (2004م)، ص 18 .

[6] اشواق بن عوالي .(2015-2016م)، ص 16 .

[7] محمد جمال راشد .(2020م) ، ص 64.

[8] دينا احمد اسماعيل . (2009م)، ص 5.

[9] جلال احمد ابوبكر. (2014م) ، ص 18 .

- المتحف هو مؤسسة دائمة ليس غرضها الكسب المادي، وإنما التعليم والترفيه [1] .
- المتحف هو ذلك المكان المكرس والموجه لحفظ وصيانة وعرض التحف الثمينة، والذي يمثل الذاكرة الجماعية للإنسانية، وهذا بغرض التعلم والتثقيف [2] .
- المتحف هو مكان يجمع بين جنباته مقتنيات ازمنة ماضية ، قد تتراوح بين عدة سنوات الي الوف السنوات، وقد تقتصر على مقتنيات شخصية –كمتحف ام كلثوم-، او يتخصص في موضوع ما-المتحف المصري- او منطقة جغرافية محددة –كمتحف النوبة- [3] .
- المتحف هو مكان يُجمع فيه روائع المنتجات الإنسانية منذ فجر تاريخها وحتى الآن، سواء كانت هذه المنتجات فنية أو حربية أو حتى ما أنتجه الإنسان لاستعماله الشخصي على مدار حياته اليومية، ويكون هذا المكان مزارًا يقصده الإنسان بقصد المتعة والدراسة والبحث، واكتشاف القيم الإنسانية المتمثلة في إبداعات الإنسان في مختلف العصور [4] .
- المتحف هو ذاكرة البشرية من خلال حفظه للتراث المادي واللامادي ، وكل ما يتعلق بتاريخ وحضارة البشر منذ بدء الخليقة [5] .
- المتحف هو مكان اقتناء وتسجيل وحفظ وصيانة وعرض التحف بكل اشكالها [6] .
- المتحف هو مؤسسة علمية، وثقافية تساعد المواطنين، والباحثين، على فهم تاريخ امتهم، وهو المكان الطبيعي للحفاظ على التراث الحضاري للأجيال القادمة [7] .
- المتحف هو مؤسسة ثقافية واجتماعية غير تجارية، يهتم بجمع التراث الانساني ، وحفظه وصيانته عبر العصور المختلفة في اماكن متفرقة، وعرضه على الجمهور بغرض خدمة اهداف الدراسة والتعلم والثقافة والمتعة [8] .
- علم المتاحف يهتم بدراسة تاريخ المتحف وفلسفته وتطوره وسياسته واهدافه ووسائل انشائه ، ودوره التربوي والسياسي والاجتماعي، وراي اخر يذكر ان المتحف هو مؤسسة ثقافية يعرض مجموعات من الممتلكات الثقافية للمحافظة عليها والافادة منها في التربية، واثارة الشعور الجمالي، مما يجعله مؤسسة ثقافية وعلمية وتعليمية وسياحية تفتح ابوابها للجميع[9] .
- المُتحف هو مقر دائم من أجل خدمة المجتمع وتطويره، مفتوح للعامة، ويقوم بجمع، وحفظ، وبحث، واتاحة وعرض التراث الإنساني المادي، بغرض التعليم، والدراسة والترفيه للمجتمع[10] .
- المتحف في الأساس، مؤسسة غير هادفة للربح ، أي أنها ليست مؤسسة استثمارية تسعي لتنمية رأس المال، ولكنها مؤسسة خدمية يتمحور دورها حول المساهمة في تنمية المجتمع علي المحاور المختلفة ثقافيا، اجتماعيا،

---

[1] اشواق بن عوالي .(2015-2016م)، ص 16 .
[2] اشواق بن عوالي .(2015-2016م)، ص 17 .
[3] دينا احمد اسماعيل . (2009م)، ص 5.
[4] محمد جمال راشد .(2020م) ، ص 60.
[5] محمد جمال راشد .(2020م) ، ص 61.
[6] محمد جمال راشد .(2023م)،**تصميم وعمارة المتاحف**، العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة، مصر ،ص 12.
[7] دينا احمد اسماعيل . (2009م)، ص 6.
[8] دينا احمد اسماعيل . (2009م)، ص 6.
[9] عبير قميش حميد الخميسي الحربي .(2015م)، ص 27.
[10] محمد جمال راشد . (2021م)، ص737.

صحيا، اقتصاديا، أخلاقيا، وتعمل علي ذلك مع الحفاظ علي القيام بوظائفها المختلفة، والسعي لتحقيق أهدافها التعليمية والدراسية والترفيهية للمجتمع[1].

- المُتحف هو ذلك المقر الدائم الهادف لخدمة المجتمع وتطويره، والمسئول بصفته المؤسسية علي القيام بجمع، وحفظ، وبحث، واتاحة وعرض التراث الإنساني المادي ، وربطه بالتراث المعنوي أينما وُجد، وذلك بما يحقق أغراضه التعليمية، والدراسية والترفيهية. والمساهمة في تنمية المجتمع علي المحاور المختلفة ثقافيا، اجتماعيا، صحيا، اقتصاديا، أخلاقيا[2].
- المتحف هو احد الوسائل التعليمية الهامة في تفعيل تدريس مادة التاريخ ، حيث يتم من خلالها ملامسة الواقع بين أيدى الطلاب[3].
- المتحف مؤسسة دائمة ليس هدفها الكسب المادي، وانما التعليم والثقافة والترفيه[4] .
- المتحف هو المكان الذي يضم المعروضات والاشياء الثمينة بقصد حمايتها وعرضها ، والاطلاع عليها وفحصها ودراستها، وحفظ التراث الانساني للشعوب على مر العصور، من علوم وفنون، وكافة اوجه الحياة، من اجل التعرف عليها ودراستها، ومعرفة مراحل تطور الحياة البشرية، وانجازاتها الحضارية ، حيث ان المتحف هو اداة او وعاء لتخزين وعرض واستقبال بيانات متنوعة الاشكال والمضامين [5] .
- المتحف مؤسسة تؤثر تأثيرا مباشرا على ثقافة المجتمع ، وله شكله الخاص، ولغته الخاصة به، بما يتضمنه من معروضات اثرية وفنية، فيُعتبر مصدر تعليمي وتثقيفي ، ويُعرف على انه مؤسسة تعليمية تثقيفية تمكن الاطفال من اكتساب الخبرات المباشرة الواقعية، من خلال استكشافهم لمعروضاته باستخدام حواسهم المختلفة، وممارسة الانشطة المختلفة لاكتشاف صفات وخصائص معروضات المتحف، وجمع معلومات عنها، مما يساعد تلبية احتياجاتهم واهتماماتهم ويعزز نموهم[6].
- المتحف من حيث الدلالة المكانية للكلمة فهو مسمى يطلق على المبنى والمؤسسة المعنية بجمع ودراسة الادلة المادية من نتاج ومخلفات الانسان والبيئة المحيطة به، ومن حيث الاشتقاق اللغوي فقد اجاز مجمع اللغة العربية استخدام الكلمة بمنطوقين "مُتحف "و" مَتحف" ، وذلك للدلالة على مكان ايداع التحف وعرضها [7] .
- تباينت وجهات نظر المتحفيين في تعريف علم المتاحف فاعتبره بعضهم علم وممارسة علمية وذلك بروح علمية وذوق فني[8] ، واخر يقول هو تثقيف علمي تطبيقي، يؤكد مظاهر وظائف المتحف في المجتمع المعاصر ، وراي اخر يتحدث ان علم المتاحف هو دراسة كاملة لكل الوظائف الجمالية والتجارية والعلمية والجامعية والعلاقات العامة اللازمة لفهم المتحف في عالم اليوم، وتعريف اخر يقول ان علم المتاحف هو دراسة تثقيف اجتماعي علمي ينمو تدريجياً ويتعلق بقوانين ومبادئ وكيانات، وطرق الاقتناء والمحافظة والدراسة وبحث وعرض القطع الاصلية المنقولة المختارة من الطبيعة او المجتمع كمصدر اولي للمعرفة الذي يشكل القاعدة النظرية لعمل المتحف والمنهج المتحفي اعتمادا

---

(1) محمد جمال راشد . (2021م)، ص738.

(2) محمد جمال راشد . (2021م)، ص739.

(3) https://www.archaeology.sa/?p=15648

(4) عزت زكي حامد قادوس،(2013م)، **علم المتاحف** ، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، الاسكندرية ، ص 3 .

(5) سولاف ابو الفتح الحمراوي . (2013م)، ص 31 .

(6) سولاف ابو الفتح الحمراوي . (2013م)، ص 32 .

(7) محمد جمال راشد .(2023م)،**تصميم وعمارة المتاحف**، ص 12.

(8) بشير زهدي . (1988م) ، ص 12 .

على خبرة عالية ومنهجية، واخر يرى ان علم المتاحف هو علم في مرحلة الجنين، وهكذا نجد ان علم المتاحف نشأ من اراء ونظريات توصل اليها المتحفيين الرواد بالتجربة والممارسة العملية وتبادل وجهات النظر [1] .

- ارى كباحث ومن خلال ما سبق ان المتحف يمكن تعريفه بانه مؤسسة تُخطط وتُعد وتُنشأ وتُبنى وفق طرق ووسائل واساليب حديثة وعصرية تتماشى مع المجموعات التي ستعرض فيها ، وكذلك مع الوظائف التي ستقوم بها ، اضافةً الي مراعاة جميع فئات المجتمع وجنسياتهم ، وكل ذلك لغرض الدراسة والبحث والاطلاع والتسلية والتمتع .

- **تعريف المتحف لدى المنظمات والمؤسسات الدولية وهو كالاتي :-**

أ. المجلس الدولي للمتاحف (INTERNATIONAL COUNCIL OF MUSEUMS (ICOM، منذ تأسيسه عُرف المتحف في عدة مرات كانت **(1946م-1951م-1961م-1974م-2001م-2007م-2022م)** ، وكل هذه المفاهيم التي في مجملها حددت الأطر الأساسية لمعنى متحف، وما يجب عليه أن يكون ، فلا بد كذلك من النظر إلى مفهوم أكثر حداثة وشمولية لمعنى المتحف، فالمتحف عالميًا الآن أصبح بمثابة نقطة تجمع مركزي للمجتمع، ونقطة التقاء طبيعي، كما أنه أصبح نقطة التقاء للتفكير وللانطباعات وللمتعة والمعرفة [2]، فالمتحف الآن هو متحف المجتمع بمعنى أنه هو مؤسسة عامة، ووعاء شامل لكل أفراد المجتمع، حيث يلتقي فيه ويزوره أفراد مختلفين في أعمارهم ، ووظائفهم، وجنسياتهم، مما يزيد من أعباء المتحف في أن يكون ملائم لجميع هذه الفئات المختلفة[3] ، ونستعرض بعض المفاهيم للمتحف كالاتي :-

✓ المتحف عبارة عن مؤسسة دائمة التطور وهي آلية ثقافية في خدمة المجتمع الحضري ، وتنميته ، يكون مفتوح للجماهير ، مهمته التنسيق والاقتناء ، والحفظ والبحث والاتصال، وتقديم العروض لأغراض الدراسة والتعليم، وتحقيق المصالح بين المجتمعات، وتوفير المتعة، وهو الدليل الملموس وغير الملموس لتباين الشعوب وبيئاتهم [4] .

✓ المتحف هو مؤسسة تقام بشكل قائم بغرض الحفظ والدراسة، والتسامي بمختلف الوسائل، وبالأخص بعرض مجموعات فنية او تاريخية او علمية او تكنولوجية على الجمهور لتحقيق المتعة والسرور [5] .

✓ المتحف هو مؤسسة دائمة لا يسعى للربح ، في خدمة المجتمع وتطوره ، وهو يقتني ، ويحفظ ، ويبحث ، ويتصل ، ويعرض ، لأغراض الدراسة، والاستمتاع، وعرض الادلة المادية عن الناس وبيئتهم [6] .

✓ المتحف هو عبارة عن مؤسسة تفتح أبو ابها للجمهور بشكل دائم ، في خدمة المجتمع وتطويره بغرض الحفظ والدراسة والتسامي بمختلف الوسائل، من اجل تحقيق المتعة والسرور، و هي لا يهدف إلى تحقيق ربح مادي [7] .

✓ المتحف هو مقر دائم من اجل خدمة المجتمع وتطويره ، مفتوح للعامة ، ويقوم بجمع وحفظ وبحث واتاحة وعرض التراث الانساني وتطوره لأغراض التعليم والدراسة والترفيه ، وهو مؤسسة غير هادفة للربح [8] .

---

[1] بشير زهدي . (1988م) ، ص 13 .

[2] أيمن الطيب الطيب سيداحمد .(2009م)، ، ص 6 .

[3] أيمن الطيب الطيب سيداحمد .(2009م)، ، ص 7 .

[4] يسري دعبس. (2004م)، ص 18 .

[5] مرفت حسن برعي .(2007م) ،ص 555 .

[6] احمد حسين عبدالرحمن ادم . (2018م) ، ص 988 .

[7] نور جلال عبد الحميد . (2019م)، **ترتيب آثار المتحف(المتحف المصري دراسة حالة)**، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب،مج20، ع 1،القاهرة ، مصر ، ص 374 .

[8] محمد جمال راشد .(2020م) ، ص60.

✓ تعريف المتحف (1974م) هو معهد دائم لخدمة المجتمع، ولا يهدف الي ربح مادي ، يفتح ابوابه لعامة الناس بغرض الدراسة والتعلم والمتعة، وراي اخر يقول ان المتحف هو مؤسسة ديمقراطية عادلة يؤدي دوره الاجتماعي الهام في تثقيف الشعوب ، بإتاحة الفرصة امام الجميع للتعلم والاستفادة، ويؤدي دوره الثقافي عن طريق تعزيز وتقوية المعلومات المقدمة، ونشرها بأسلوب جمالي يبعث البهجة والسرور[1] .

✓ المتحف بموجب المادة (2) بند(1) من القانون الأساسي للمجلس الدولي للمتاحف، عُرف على انه مؤسسة دائمة دون هدف مربح ، في خدمة المجتمع وتطويره، مفتوح للجمهور، وهي يقوم بأبحاث تتعلق بالشواهد المادية للإنسان وبيئته، فيقتنيها، ويحفظها، وينشرها، ولاسيما تعرضها لأغراض دراسية، تربوية، متاعيه [2] .

✓ تعريف المتحف **(2001م)** انه معهد دائم، دون هدف ربحي، في خدمة المجتمع وتطوره، مفتوح أمام الجمهور، وتجري فيه البحوث المخصصة للشواهد المادية للإنسان وبيئته، يجمعها ويحفظها ويقدمها للجمهور بهداف الدراسة والتعليم والترف[3].

✓ تعريف المتحف **(2007م)** هو "مؤسسة دائمة غير هادفة للربح، تعمل في خدمة المجتمع وتنميته؛ مفتوح للعامة، يقوم بالاقتناء، الحفظ، الدراسة، والإتاحة والعرض للتراث المادي وغير المادي للبشرية والبيئة المحيطة؛ وذلك بغرض الدراسة، التعليم، والإمتاع [4] .

✓ تعريف المتحف **(2022م)** انه ((مؤسسة دائمة غير هادفة للربح ، تعمل في خدمة المجتمع ، تبحث وتجمع وتحفظ وتفسر وتعرض التراث المادي واللامادي ، وهي مفتوحة للجمهور، متاحة للجميع ، وشاملة، وتعزز التنوع والاستدامة، وهي تعمل وتتواصل بطريقة احترافية واخلاقية ، بمشاركة المجتمعات، وتوفر تجارب متنوعة للتعليم والاستمتاع والتأمل وتبادل المعرفة[5].

ب. تعريف المتحف من قبل منظمة المتاحف الامريكية (AAM) The American association of museums) **وهو كالاتي :-**

- المتحف هو مؤسسة دائمة تنشأ بغرض حفظ ودراسة، والعمل على عرض مجموعات من المقتنيات ذات القيمة الثقافية من النواحي التاريخية والعلمية والفنية والتقنية، وكذلك مجموعات من المقتنيات العلمية [6] .
- المتحف هو مكان لجمع التراث الإنساني والطبيعي والحفاظ عليه وعرضه بغرض التعليم والثقافة ، ولا يتم ذلك في المتحف ما لم تتوفر فيه الإمكانات والخبرات المدربة[7] .
- المتحف هو مؤسسة تعليمية غير تجارية ، لا تهدف الي ربح معين سوى المردود التعليمي الجيد[8] .
- المتحف هو مؤسسة لا تهدف للربح ، وانما هدفها تعليمي وجمالي ، وذلك من خلال عرض مقتنيات مادية يقوم عليها موظفون متخصصون[9] .

ج. تعريف المتحف من قبل منظمة المتاحف البريطانية (BMA)(British Museum Association) وهو كالاتي :-

---

[1] عبير قميش حميد الخميسي الحربي .(2015م)، ص 27.

[2] محمد الفاتح حياتي . (2022م)، ص 111 .

[3] سعيد الحجي . (2014م) ،**متاحف الاثار هويتها وتطورها وواقعها المعاصر** ، مجلة جامعة دمشق ،جامعة دمشق، مج30،ع (4-3)، دمشق، سوريا ، ص 556 .

[4] محمد جمال راشد .(2023م)،**تصميم وعمارة المتاحف**،ص 12، 13.

[5] محمد جمال راشد . (2023م)، **ادارة المتاحف (نظم الادارة الحديثة للمتاحف)** ، ص12.

[6] محمد كامل موسى. (1992م)، **امن المتاحف**، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض، السعودية .،ص 101.

[7] نور جلال عبد الحميد . (2019م) ، ص 374 .

[8] احمد حسين عبدالرحمن ادم . (2018م) ، ص 988 .

[9] محمد جمال راشد .(2020م) ، ص61.

❖ المتحف هو "مؤسسة تجمع وتسجل وتحفظ وتعرض وتفسر الأدلة الحضارية المادية والمعلومات ذات الصلة لمصلحة الجمهور[1].

❖ المتحف هو مؤسسة لتجميع وتسجيل وتخزين وصيانة المقتنيات المتعلقة بالفن والعلوم والتاريخ الانساني بشكل يتلاءم مع اهتمامات المجتمع والجمهور [2] .

الخاتمة

ان المتحف مر عبر الازمنة المختلفة بمفهوم ارتبط بنوع وظيفته ، والتي تطورت ايضاً بتطور فكر الانسان وعقليته ، ومعرفته بدور هذا المتحف كقاعات في البداية ، وبوظيفة الجمع والاقتناء والحفظ كناحية معنوية فنية دينية ، ثم تطور واصبح بوظيفة مكان للجمع والاقتناء والحفظ والعرض كناحية معنوية فنية غايتها التباهي والتفاخر بين الافراد ، حتى صارت تؤدي وظائف عديدة تنوعت وتطورت بشكل كبير ، الي ان صار المبنى المتحفي يشبه المؤسسة والمركز والمعهد المهم والضروري في كل مدينة ودولة في الفترة الحديثة والمعاصرة ، وخلص البحث الي عدة **نتائج وتوصيات** كانت كالتالي :-

- **النتائج :-**

– ارتبط المتحف ومنذ فكرة ظهوره بوظيفته ، حيث اتضح ان مصطلح المتحف كان اقتباس واشتقاق من المبنى الاغريقي الذي ضم بداخله الإلهات التسع اللاتي يرعين الفنون التسع عند الاغريق ، وهو ما اطلق عليه معبد في ذلك الوقت .

– بدأت وظيفة المتحف والذي كان في البداية عبارة عن قاعات ملحقة بالمعابد والكنائس بوضع المقتنيات الفنية والمحافظة عليها كناحية معنوية فنية دينية ، ثم تطورت فأصبحت الوظيفة بجمع ووضع المقتنيات الفنية القيمة والحفاظ عليها وعرضها للتباهي والتفاخر بين افراد مقتصر على الاثرياء والامراء والملوك .

– الوظائف الرئيسية والاساسية للمتحف تنحصر بدايتها في عمليات الجمع للمقتنيات الفنية والتاريخية والتسجيل والتوثيق والصيانة والترميم والحفظ ثم البحث والدراسة ، واخيرا العرض لهذه المقتنيات .

– قيام المتحف بدور الوسيط لتوصيل الارث الثقافي للمجتمع من خلال المعروضات وتحفيز قدرات الانسان العقلية والمعرفية وليس مجرد التسلية فقط .

– اصبح المتحف مؤسسة علمية وثقافية تساعد المواطنين على فهم تاريخ امتهم .

– اضحت المتاحف تخرج من اطار المعروضات المتحفية داخلها ، وانما بدأت تنقل نماذج من القطع الفنية بالمتحف الجوال او الحقيبة المتحفية ، والتعريف بها في جميع ارجاء البلاد وخاصة المناطق المحرومة من المتاحف

– الوظائف المنبثقة والمتطورة عن الاساسية تمثلت في الوظائف العلمية والتعليمية والتربوية والاجتماعية والثقافية والوطنية والنفسية والترويحية الترفيهية والاقتصادية والسياحية والدينية .

– تعدد وظائف المتحف كان له الاثر في ازدياد انشاء وبناء المتاحف على المستوى العالمي للرفع من المستوى الفكري والثقافي لأفراد المجتمع .

– صارت المتاحف معاهد علمية ومراكز ثقافية ومدارس فنون وروضات ترفيه من خلال معروضاتها وتعدد وظائفها .

---

[1] احمد حسين عبدالرحمن ادم . (2018م) ، ص 988 .

[2] محمد جمال راشد .(2020م) ، ص61.

– تختصر الوظائف العلمية للمتحف في انه من خلال معروضاته يمكن معرفة الدلائل الاثرية للمراحل التاريخية التي مرت على العالم اجمع ، ومميزات كل مرحلة والاختلاف من حيث المكونات الثقافية والحضارية لكل مرحلة .

– تتمثل الوظائف التعليمية للمتحف في استخدام المعروضات المتحفية ووسائلها وبيئتها داخل المتاحف كدراسة ميدانية للطلاب في العديد من التخصصات العلمية لتأكيد الدراسات النظرية .

– تتلخص الوظائف التربوية للمتحف في انضباطية الزائر داخل المتاحف من خلال اللوحات الارشادية والتنبيهية التي تُسهل وتُساعد على الزيارة كاسهم خط الزيارة ، ولوحات تنبيه عدم اللمس ، وطلب الهدوء مما يجعل الالتزام والحذر ويجعل الزيارة تسير وفق خط سير منضبط لجميع فئات المجتمع .

– تنحصر الوظائف الاجتماعية للمتحف في طبيعة الحياة الاجتماعية التي عاشها انسان العصور القديمة ، واطلاع زائر وسائح اليوم بجميع جنسياته ، واختلاف فئاته العمرية على المعروضات المتحفية ، ومقارنتها بما هو حديث ومعاصر ، ومعرفة اوجه الشبه والاختلاف والتطور فيها .

– من ابرز الوظائف الثقافية للمتحف هي التعرف على ثقافات الحضارات المتعددة داخل المتحف من خلال معروضاته المتمثلة في معدات الاستخدام اليومي المنزلي كالأكل والشرب ، وايضا القطع الدينية كتماثيل الالهة ، ومواضيع الفسيفساء الدينية ، وكذلك الرسوم الخاصة بالصيد ونوع الحيوانات ، وطرق ووسائل الصيد ...الخ من الثقافات .

– نختصر الوظائف الوطنية للمتحف في الاعتزاز والافتخار بما قدمه الاجداد والاباء من ابداعات تاريخية وفنية يحتويها المتحف ، والتي تجعل افراد المجتمع يتوارثونها ، ويحافظون عليها ، وذلك لانتمائهم اليها ووطنيتهم تجاهها

– من اهم الوظائف النفسية والترفيهية للمتحف هو زيارته للاستمتاع وقضاء وقت فراغ بين الفنون والرسوم والنقوش المتنوعة ، وكذلك الصناعات القديمة المميزة ، وبعض المنحوتات الجميلة ، فمن خلال هذه المعروضات يقضى الزائر أوقات ترفيهية ممتعة .

– الوظائف الاقتصادية يمكن حصرها في المردود المادي العائد من زيارة المتاحف من خلال معروضاتها وملحقاتها الترفيهية .

– الوظائف السياحية تعتمد على عمليات الجذب السياحي من جانب اعلامي ووسائل حديثة وعصرية للاستقبال والاقامة والارشاد السياحي واهمها كثرة المعروضات وقيمتها وتجديدها .

– الوظائف الدينية للمتحف تقتصر على المواضيع الدينية للرسوم الجدارية واللوحات الفسيفسائية المعروضة بالمتاحف ومدى تأمل وتحمس الزوار والسواح للاطلاع والاستمتاع بها .

– تطور وتنوع مفهوم المتحف سواء لغويا او اصطلاحيا ، او من خلال الباحثين والمؤلفين والمؤسسات والمنظمات المسؤولة او التي ترعى المتاحف الوطنية والعالمية ، حيث انها اجمعت كلها اخيرا على ان المتحف مبنى مفتوح للعامة للحفظ والعرض والدراسة ، ويؤدي وظائف اخرى هي علمية وتعليمية ونفسية ...الخ ، وهدفه ليس الربح المادي .

- **التوصيات :-**

– اعداد وانجاز دراسات على جميع نواحي المتحف نظرا لافتقار المكتبة الليبية منها سواء بالمفهوم القديم او الحديث والمعاصر .

– دعم الدولة لقطاع الاثار والسياحة للتعريف بتاريخ وحضارة هذا البلد من خلال المتاحف ، وتسهيل توافد الزوار والسواح للاستفادة من العائد المعنوي والمادي للدولة .

– دعم المباني والمؤسسات المتحفية في ليبيا بجميع الطرق والوسائل والاساليب التي تحتاجها لتقديم خدمة افضل واجمل واسهل للمجتمع وللسائح .

– اعداد وتخطيط وانشاء وبناء مباني متحفية بمواصفات عالمية تتماشى مع جميع الفئات العمرية ، ومختلف الجنسيات، وكذلك بتوفير كل المتطلبات للوظائف المتحفية المتعددة .

– التنسيق بين المتاحف والمؤسسات العامة للدولة لإقامة كل ما يفيد المجتمع علميا وتعليميا واجتماعيا على مدار السنة من خلال المعروضات المتحفية لإجراء الدراسات الميدانية ، وتطوير المتاحف وغرس الروح الوطنية والانتماء لافراد المجتمع لما يملكونه من تراث .

– توزيع نشرات ومطويات وبحوث ودراسات تتعلق باخر المستجدات في مجال المتاحف الي كل مراقبات الاثار في ليبيا ، وكذلك الاقسام العلمية والكليات المتخصصة بالآثار والمتاحف .

المراجع والدوريات

- **المراجع العربية :-**

– بشير زهدي . (1988م)،**المتاحف** ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، سوريا .

– تقي الدباغ و فوزي رشيد . (1979م) ، **علم المتاحف** ، مطبعة جامعة بغداد، بغداد .

– جلال احمد ابوبكر . (2014م) ، **متاحف الاثار كنوز الماضي .. ثروات المستقبل** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .

– دينا احمد اسماعيل . (2009م)،**المتاحف التعليمية الافتراضية** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

– عزت زكي حامد قادوس.(2013م)، **علم المتاحف ، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، الاسكندرية .**

– فوزية عزت ابوعَمه . (2008م)،**المتاحف واثرها الفعال في دراسة مناهج التاريخ** ، دار الفجر ، ابوظبي ، الامارات .

– محمد احمد عبد السلام .(2022م)،**المتاحف وبناء شخصية الطفل الابداعية**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

– محمد جمال راشد .(2020م)،**علم المتاحف (نشأته ، فروعه ، واثره)**، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر .

– محمد جمال راشد . (2023م)، **ادارة المتاحف (نظم الادارة الحديثة للمتاحف)** ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

– محمد جمال راشد .(2023م)،**تصميم وعمارة المتاحف**، العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة، مصر.

– وفاء الصديق . (1993م) ، **متاحف الأطفال بمصر - دراسة عن إقامة متاحف للأطفال في مصر**، دار الشروق، القاهرة .

– يسري دعبس. (2004م)، **متاحف العالم والتواصل الحضاري ، دراسات وبحوث في انثروبولوجيا المتاحف** ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، شركة الجلال للطباعة ، الاسكندرية .

- **المراجع المعربة :-**

– دوجلاس.أ. آلان، "**المتحف ومهامه**" ، (1993م) ، **دليل تنظيم المتاحف**، آدامز فيليب وأخرون، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

- **المجلات والدوريات العربية :-**

– احمد حسين عبدالرحمن ادم . (2018م) ، **دور المتاحف في الحفاظ على الهوية الثقافية في السودان** ، دراسات في اثار الوطن العربي (20)، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ، مج21، ع21 ،القاهرة ، مصر .

- حورية بنت عبدالله برات تركستاني . (2014م)، **التوثيق ودوره في إبراز تاريخ القطع التراثية : نموذج متحف مجالس الإحياء بجمعية أم القرى**، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية ، ع 35، مكة المكرمة، السعودية .

- حنان عبده غنيم . (2013م)، **التربية المتحفية للطفل المصري و تحديات المستقبل** ، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ،مج 1، الاسكندرية ، مصر .

- سولاف ابو الفتح الحمراوي . (2013م)، **الدور الاعلامي و التثقيفي لمتحف و مكتبة الطفل** ، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ،مج 1، الاسكندرية ، مصر .

- سعيد الحجي . (2014م) ، **متاحف الاثار هويتها وتطورها وواقعها المعاصر** ، مجلة جامعة دمشق ، جامعة دمشق ،، مج30، ع (3-4)، دمشق ، سوريا .

- سلوى احمد محمود رشدي . (2015م)، **التربية المتحفية ودورها في تطوير التعليم النوعي بمصر والوطن العربي منظور تنموي**، المؤتمر العلمي الثاني :الدراسات النوعية ومتطلبات المجتمع وسوق العمل، كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس ، مج ,1 ،القاهرة، مصر .

- عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر . (1988م)، **المتاحف و دورها التربوي** ، مجلة الدراسات التربوية، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، مج 5،الرياض، السعودية .

- عبدالله عيسى شهاب الحداد . (2010م)، **تصميم برنامج تعليمي لتفعيل دور المتاحف في تنمية التذوق الجمالي لدى دارس الفن والتربية الفنية** ،مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية ، مج17، ع 66،القاهرة ، مصر .

- عبلة حنفي عثمان . (2002م)، **التربية المتحفية وثقافة الطفل العربي**، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مج ,2 ع،6 ، مصر .

- محمد الفاتح حياتي . (2022م)، **المتاحف :تاريخها - أهميتها - أهدافها – أنواعها** ، مجلة القلزم للدراسات التوثيقية ، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر ودار آرثيريا للنشر والتوزيع ، جامعة السودان المفتوحة ، ع ,11 ،الخرطوم ، السودان .

- محمد جاسم الخليفي . (1992م)، **المتاحف ودورها الحضاري نشأتها - أهدافها – أنواعها -تنظيمها**، مجلة كلية التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، س21 ، ع 103 ،الدوحة، قطر .

- محمد جمال راشد . (2021م)، **أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها** ، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، ، مج22، ع 1 ،القاهرة ، مصر .

- مرفت حسن برعي . (2007م)، **التربية المتحفية ودورها في تطوير التعليم النوعي بمصر والوطن العربي منظور تنموي**، المؤتمر العلمي السنوي الثاني - معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة ، مج ,2 ،الدقهلية، مصر .

- محمد زيان . (2018م)، **المتحف وتنمية التذوق الفني لدى تلاميذ مدارس الطور الابتدائي دراسة اثنوجرافية (متحف أحمد زبانة أنموذجاً)**، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، ع 19 ،الجزائر .

- محمد كامل موسى. (1992م)، **امن المتاحف**، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض، السعودية .

- منال فتحي سمحان . (2009م)، **الأدوار المتوقعة والواقعية للمتاحف التعليمية في مراحل التعليم قبل الجامعي دراسة ميدانية بمحافظة 6 أكتوبر**، المؤتمر القومي السنوي السادس عشر - التعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير التعليم قبل الجامعي، جامعة عين شمس - مركز تطوير التعليم الجامعي، القاهرة ، مصر .

- نور جلال عبد الحميد . (2019م)، **ترتيب آثار المتحف (المتحف المصري دراسة حالة)**، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، ، مج20، ع 1،القاهرة ، مصر .

- **رسائل الماجستير والدكتوراه :-**

- **رسائل الماجستير:-**

- أيمن الطيب الطيب سيداحمد .(2009م)، **المتاحف في السودان ودورها في السياحة** ، رسالة مقدمة الي جامعة الخرطوم لنيل درجة ماجستير الآداب في الاثار ، كلية الآداب، جامعة الخرطوم ، الخرطوم، السودان .

- اشواق بن عوالي .(2015-2016م)، **آليات جذب الجمهور إلى المتحف دراسة ميدانية تحليلية "متحف المجاهد بتيارت أنموذجا"** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، كلية الآداب واللغات ، جامعة يحي فارس بالمدية ، الجزائر .

- بونجار حياة ، صداحين سامية .(2014-2015م)، **علاقة المتاحف الجزائرية بالسياحة** (متحف الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة نموذجاً) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في حفظ التراث ، قسم فن وحفظ التراث ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الدكتور يحي فارس ، المديا ، الجزائر .

- عبد الرحمن باديس .(2010-2011م)، **مساهمة المتاحف في نقل ال ذ اكرة الجماعية إلى جماهيرها (دراسة ميدانيّة لعيّنة من جمهور المتاحف الوطنية :الآثار القديمة، الفنون والتّقاليد الشعبية ، والفنون الجميلة)** ، رسالة تخرج لنيل درجة ماجستير الآداب في علم الاجتماع الحضري ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الجزائر(2) ، الجزائر .

- عبير قميش حميد الخميسي الحربي .(2015م)، **الادوار المستحدثة للمتاحف المعاصرة في تنمية الثقافة المعرفية والفنية والبصرية لدى المجتمع السعودي** ، بحث مقدم كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في قسم التربية الفنية ، قسم التربية الفنية ، جامعة ام القرى ،السعودية .

- قاسم حمزة ، عبدون محمد .(2014-2015م)، **تأثير تكنولوجيا المعلومات على المتاحف (المتحف العمومي الوطني للآثار بسطيف نموذجا)**، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص علم المتاحف، كلية الآداب واللغات ، جامعة يحي فارس بالمدية ، الجزائر .

- مازن رسمي راتب عبداللطيف .(1993م)، **المتاحف الاثرية في الاردن – دراسة تحليلية** ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية، عمان ،الاردن .

- مختيش فوزي . (2014-2015م) ، **معايير تحويل المباني التاريخية الي متاحف (متحف مصنع الأسلحة الأمير عبد القادر بمليانة نموذجا)** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون تخصص علم المتاحف، كلية الآداب واللغات ، جامعة يحي فارس ، المدية ، الجزائر .

- معتز خضير الهتيمي .(2007-2008م)، **مشاكل العرض المتحفي واثرها على اداء وتصميم المتاحف الوطنية السورية** ، رسالة اعدت لنيل شهادة الماجستير في التصميم المعماري ، قسم التصميم المعماري ، كلية الهندسة المعمارية ، جامعة البعث ،حمص ، سوريا .

- معمر محمد عبد الرحيم عباد .(2006م)، **منهجية حفظ وعرض القطع الاثرية في المتاحف الليبية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاثار ، كلية الآداب والعلوم – الخمس ، جامعة المرقب، الخمس ، ليبيا .

- نور الدين زوكاني .(2015-2016م)، **امن وحفظ المجموعات المتحفية (متحف ديوان الحضيرة الوطنية الثقافية للاهقار"نموذجا")**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات ، جامعة يحي فارس بالمدية ، الجزائر.

- **اطروحات الدكتوراه :-**

- التيجاني مياطة .(2016-2017م)، **المقتنيات الاثرية العضوية بمتاحف الشرق الجزائري(دراسة تطبيقية لوسط الحفظ)** ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاثار والمحيط ، قسم علم الاثار، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة ابي بكر بلقايد ،تلمسان ، الجزائر.

- لعمي عبدالرحيم .(2013-2014م)، **الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية(دراسة نموذجية للمتاحف الوطنية)** ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الفنون الشعبية ، قسم التاريخ وعلم الاثار، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة ابي بكر بلقايد ،تلمسان ، الجزائر.

- مريم بقدور .(2017-2018م)، **التدابير الوقائية بالمتاحف الوطنية لمواجهة المخاطر الانسانية والكوارث الطبيعية** ، رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص "علم الاثار والمحيط ، قسم علم الاثار، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة ابي بكر بلقايد ،تلمسان ، الجزائر.

- **مواقع الانترنت :-**

- **https://www.archaeology.sa/?p=15648 .**

المحـــــتـــــويـــــات

عنـــــــوان البحـــــــــــــث	رقم الصفحة
((إِسْهامَاتُ الشيخِ "حمْزة أبو فارس" في التعريف بِعُلَماء ليبيا؛ الْقُدَامَى والمُحْدَثِين)) د. عصام عليّ مفتاح الْخِمْري	7
الْعِزَّةُ شرطُ كمَالٍ أغلبِي لِكتابَيْ الصحيح كما هو قول ابن العربي الواضح الصريح إعداد: د. محمد محمد أبو عجيلة	21
الوظائف المتحفية الأساسية وتطورها واثرها على تنوع وتطور مفهوم المتحف د. معمر محمد عباد	48
القبة الضريحية للمسجد الجامع في قرية ماغال بجنوب داغستان خلال القرن 18م/12هـ دراسة أثرية فنية معمارية د.حنان سالم زريق	85
(الإمبراطورية الرومانية ومحاولات السيطرة على جنوب وسط بلاد العرب قبل الإسلام) د. سالم عبدالسلام عرفة	103
تأثير وقت جني الثمار على جودة الزيت لعينات من زيت الزيتون داخل نطاق مدينة مسلاته أ. عبدالله إمحمد طريبان أ. أسماء عمار الكريوي	113